الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة بـ:

إشكالية ترجمة المصطلح في لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:

❖ عتيق خضرة

إشراف الأستاذ الدكتور:

بلقندوز الهواري

لجنة المناقشة

الأستاذ:	زروقـــــــــــي معمـــــــــــر	رئيساً
الأستاذ:	بلقنـــــــــدوز الهـــــــواري	.مشرفاً ومقرراً
الأستاذ:.	مرسلـــــــــي عبد الســـــــلام	مناقشاً

السنة الجامعية:1442هـ-1443هـ/2019م-2020م

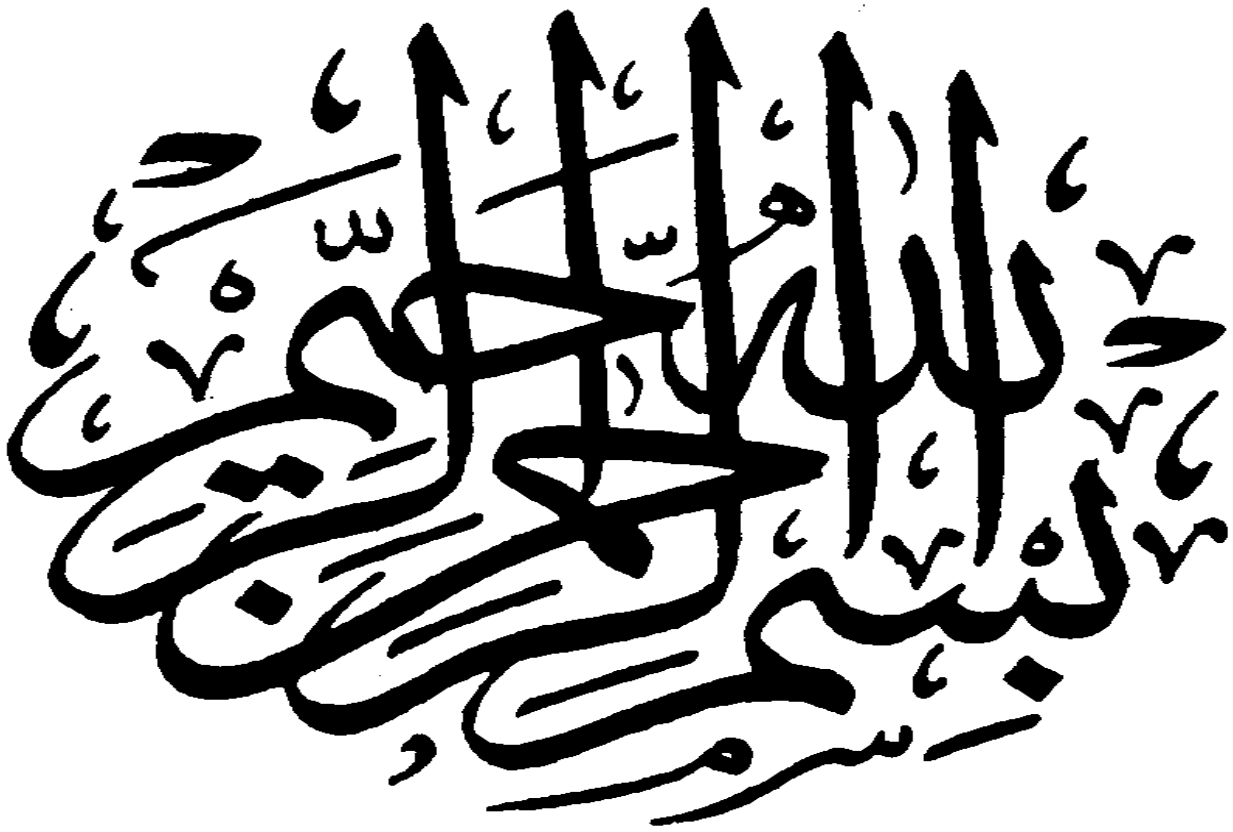

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢

ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣

وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ٥"

الآية [1-5] سورة البقرة

كلمة شكر

الحمد لله والشكر لله جل وعلا، سبحانه الموفق الذي عليه نتوكل وهو نعم الوكيل، بقدره وبعونه سرنا بالبحث خطوة خطوة من لحظة تأسيس فكرة إلى ساعة إخراجها كموضوع.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل أستاذ الجميع الذي لم يبخل عليّ من وقته رغم التزاماته فكان دائم الدعم لي، موجها مناقشا لأفكاري لك أستاذي

(بلقندوز الهواري) كل التقدير والاحترام والشكر على ما بذلته من جهد معي.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة.

إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها.

الشكر الموصول لكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى روح أخي نورالدين وأختي خضرة رحمهما الله وغفر لهما وأسكنهما فسيح جناته.

إلى أعز ما أعزني به الرحمن في دنياي...

إلى من غايتي رسم البسمة وبعث الفرحة على محيّاهما عزيزيّ الغاليين لا تسعفني بحور حبر للتعبير عن مقدار حبي وحاجتي لوجودهما بجانبي...

لك أمي الغالية أطال الله في عمرك.

لك أبي العزيز أطال الله في عمرك .

إلى سندي في هذه الدنيا أخي مختار حفظه الله ورعاه.

إلى كل أخواتي الحبيبات مريم، مليكة، زهرة، نعيمة، فاطمة، مختارية.

إلى كل أزواجهن وأبنائهن.

إلى كل صديقاتي كل باسمها،

خضرة

مقدمـــــة

تعدّ اللّسانيات نافذة مفتوحة على العالم الغربيّ من خلالها نطلّع على إبداعاته وإضافاته العلميّة والمعرفيّة، ولأنّ حاجة الدرس العربيّ لهذا العلم للدّخول إلى عتبة المعرفة المعاصرة ومستلزماتها، واكتشاف علاقات هذا العلم بالعلوم الأخرى ملحة، فقد حظيت هذه الدّراسة الجديدة بالبحوث والدّراسات المكثّفة، حيث أصبح البحث في مصطلحاتها يأخذ أهميته في ظرف يعجّ بالمتغيّرات والابتكارات الّتي لا تتوقّف فنتج عن ذلك فوضى وتباين مصطلحي أمام الكم الهائل الّذي صدر من الغرب إلاّ أن ثراء المصطلح الحقيقي يكمن في استقراره وثبات كينونته المعرفية غير أنّ التّرجمة زعزعت عماده في إطار غياب التّنسيق بين الرؤى اللّسانية وتعدّد واضعي المصطلح واختلاف مناهلهم وثقافتهم وتمايز اللّغة وغموض المصطلح في اللغة الأم، كما أنّ تعدّد المدارس اللّسانية واختلاف المناهج الفكرية وتباعد التيارات اللغوية ضاعف من حدة الإشكال وأثار كثيرا من الجدل والاختلاف، ولذلك كان تركيزنا في هذه الدّراسة على معالجة قضيّة لافتة للانتباه تمثّلت في إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني ومنه كان عنوان بحثنا هذا : **إشكالية ترجمة المصطلح في ليسانيات الخطاب**.

فمشكلة ترجمة المصطلح اللّساني ودلالات استعماله لم تكن بالأمر المستجد، بل هي معضلة مستمرّة استمرار التطور العلميّ الّذي لا يمكن أن يتوقّف أو يزول، فعلى الرّغم من تناول أهميّة المصطلح ودلالاته اللّغوية إلا أنّها حبيسة المؤتمرات والنّدوات دون الوصول إلى حلّ فعلي ولا يمكننا أنّ نسلّط الضوء على المشكلات المتعدّدة الّتي تعاني منها التّرجمة العربيّة، ولكننا تحدثنا عن أصعب هذه المشكلات والتي استنزفت جهود الكثير من اللّغويين، بل وقد صارت معضلة توليد المصطلح أو ترجمته عائقا أمام كل عمل ترجمي.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين اثّنين؛ أولهما علمي من حيث قيمة الموضوع في محاولة تسليط الضوء على العقبات الّتي يلقاها المصطلح سواء في الوضع أم في التّرجمة لاسيّما في اللّغة العربيّة الّتي واجهت ولا تزال تواجه مشكلة صناعة المصطلح لسد العجز الموجود في ثروتها اللفظية وإيجاد المقابلات العربيّة لمسميّات في اللّغات الأخرى، وثانيهما سبب ذاتي يتمثّل في الرّغبة الجامحة والميل الكبير إلى مثل هذه الموضوعات الّتي تفتح أمام الطّالب الباحث المجال الواسع إلى عالم اللّغة.

وبناء على أهميّة الموضوع فقد تبادر إلى أذهاننا أن نطرح السؤال الآتي: ماهي الصعوبات التي واجهت ترجمة المصطلح اللساني في ليسانيّات الخطاب؟ وما حجم الإرباك الذي وقع فيه المترجمون اللسانيون المشارقة والمغاربيين في ضبط صياغة المصطلح اللساني؟ وحتى نجيب على هذا السؤال المطروح، ونلم بموضوع الدراسة كان علينا البحث في موضوعي التّرجمة والمصطلح.

وقد تبيّن لنا أن يتضمن مخطط هذا البحث مقدمة وثلاثة فصول وجعلت دراستنا نظريّة وتطبيقيّة، فلقد كان عنوان الفصل الأوّل علم المصطلح عرضنا فيه مفهوم علم المصطلح ونشأته والمدارس الفكريّة الّتي تناولته وطرائق وضع المصطلحات وخصائص علم المصطلح والنّظرية العامّة والنّظرية الخاصّة في علم المصطلح ، أما الفصل الثّاني فوسمناه بالمصطلح اللسانيّ ومشكلة ترجمته قسمناه على النحو الآتي: مفهوم التّرجمة أنواعها وأساليبها وعلاقة علم المصطلح بالتّرجمة وعلاقة علم المصطلح باللّسانيّات.ثمّ تطرّقنا أيضا إلى أهمّ المشاكل والصّعوبات الّتي تعرقل المسار التّرجمي للمصطلح وصعوبات تنسيق المصطلح وتوحيده والحلول والسبّل الّتي من شأنها توحيد المصطلح وفي الأخير عرّجنا على الصّفات المثالية الّتي ينبغي أن يتحلّى بها المترجم النّاجح، وأمّا الفصل الثالث فهو

تطبيقي وسمناه بإشكالية ترجمة المصطلح اللّساني حيث خصّصنا هذا الفصل لتحليل وصفي مقارن لترجمة بعض المصطلحات اللّسانية الشائعة،وقد قسمناه إلى عناوين :

- ✓ إشكاليّة ترجمة المصطلح بين المشرق والمغرب.
- ✓ المصطلحات التي تصبّ في دلالة الحقل المعرفي ونظرياته.
- ✓ المصطلحات التي تصبّ في دلالة شروط بناء الخطاب وانتظامه.
- ✓ المصطلحات الّتي تصبّ في دلالة العملية التّخاطبية.

مع وضع تعليق في كل قسم قيد التّرجمة. وفي الخاتمة حاولنا استنتاج بعض النقاط وعرض النتّائج المتوصّل إليها.

وطبيعة الموضوع تقتضي بالضرورة اتباع منهج معيّن من شأنه أن يفي ببعض جوانب هذا البحث وقد اعتمدنا على المنهج المقارن لأنّنا حاولنا الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في ترجمة المصطلحات اللّسانية بين المشارقة والمغاربة، فقد رصدنا بعض المصطلحات التي نراها حقلا مناسبا للبحث وقمنا بتحليلها على ضوء ما جاءت به الدّراسات المتعلّقة بهذا الموضوع.

ومن البديهي أن تواجه أي باحث صعوبات أثناء إنجاز بحثه ومن الصّعوبات الّتي واجهتنا انتشار فيروس كورونا الذي مثل أكبر عائق في إنجاز مذكرتنا بإضافة إلى قلة المراجع والمصادر باللّغة العربيّة حول موضوع تحليل الخطاب في ارتباطه بالتّرجمة، هذا ما جعلنا نبذل جهدا أكبر للإلمام بمادة البحث .

عتيق خضرة

سعيدة في 28 سبتمبر 2020

الفصل الأول:

علم المصطلح

تمهيد

يشكل المصطلح حيزا كبيرا لا غنى عنه لأي كتاب، مهما كان نوعه، فهو الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الأمم وتطورها في مختلف العلوم.

إذ يعد الحديث عنه في أي علم من العلوم، كان ولا يزال أمرا ذا أهمية، لاحتلاله موقع المركزية في كل العلوم، والبحث عن المختصرات الدالة عن تلك المفاهيم الكثيرة و المتشبعة،جعل من المصطلح أداة معرفية مهمة لضبط تشتت التصورات و تشابكها و وسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية وفق عوامل مشتركة

وتأطيرها بتسمية معينة ومعناه داخل أي لسان إذ نجد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم قد أولوا عناية كبرى لهذا المفهوم وذلك إما بتعريفه أو بطريقة عرضه وتوظيفه، داخل حقل من حقول المعرفة.

فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الحديث عن علم المصطلح من مفهوم ونشأة ومدارس فكرية التي أثرت في مساره وتوجهاته، كما سنتناول أيضا خصائصه وطرائق وضعه.

1- مفهوم علم المصطلح:La terminologie

يعرَّف علم المصطلح بأنّه "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ اللغوية الّتي تعبّر عنها، أولفظ موضوعي يؤدّي معنى معيّنا بوضوح ودقّة "[1]. ولقد كان لاهتمام علماء العرب قديمهم وحديثهم عناية كبرى بهذا العلم وحتّى إن لم يكن معروفا عندهم بهذه التسمية المخصصة، إلا أنّه تحدث أمثال الجاحظ و سبويه والشريف الجرجاني داخل حقول اللّغة المتشبّعة ،فالجاحظ حين يتكلّم عن جانب الخطابة عند العرب وفصاحتهم يقول بأنهم "تخيّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتّقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسميّة ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا لذلك سلفا لكل خلف ،وقدوة لكل تابع"[2].

إنّ قول الجاحظ هذا يؤكّد أنّ العرب كانوا ينحتون ويشتقون ويبدّلون و يغيّرون، وكيف لا ونحن نسمع مرارا و تكرارا بتلك الألفاظ التي كانت تدلّ في وقت مضى على معان خاصة ،ومع مجيء الإسلام تغيّر معناها إلى دلالات أخرى كالصلاة والنافلة والصوم...

يقول في تعريف علم المصطلح الكثير من الباحثين الأجانب بأنّ "علم المصطلحات علم يحتاج إلى مجموعة من المعاني المحددة بدقّة والّتي تحدّد بها المفاهيم المفيدة لها ،وتشكّل هذه المجموعة من المصطلحات جهازها المصطلحاتي"[3]. الترجمة لنا

---

[1] علي القاسمي : مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ط.ع 1987 ص 269.

[2] الجاحظ ، البيان والتبيين ،ج1 تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الخانجي القاهرة ص139.

[3] jean Dubois La terminologie .....sa terminologie Dictionnaire de linguistique l arousse 1ere édition 1994 p94

من خلال هذا القول نستنتج أنّ علم المصطلح هو علم دقيق يركّز على إيجاد معاني محدّدة لضبط المفاهيم.

ومن التّعريفات الحديثة له : أنّه كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية ...يوجد موروثا أو مقترضا ،ويستخدم للتّعبير بدقّة عن المفاهيم، وليدلّ على أشياء مادية محدّدة وهذا التّعريف يوقفنا أمام جملة من الأمور، منها :

1. أنّ المصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات.

2. أنّه تعبير عن المفاهيم والأشياء المادية ،فهنا نجد تأثيرا واضحا للنّظرية العامّة لعلم المصطلح الذي تجعل المفاهيم والأشيّاء المادّية منطلق البحث، ويجعل المصطلحات وسيلة للتعبير عنها.

وقد عرّف وبستر Webster علم المصطلح terminologie"بأنّه مجموعة من الألفاظ الفنّية أو الخاصّة المستعملة في عمل ،أوفن،أو علم أو موضوعات خاصّة."[1]

يعد علم المصطلح la terminologie من العلوم حديثة الظّهور ، حيث ظهر في نهاية القرن الثامن عشر في ألمانيا ، أمّا ظهور مصطلح Terminologie في فرنسا كان سنة 1801،يعدّ النمساوي اوجيني فوستر EwgenWoster مؤسّس علم المصطلح المعاصر .

ويعدّ هذا العلم فرعا من الأفرع الحديثة لعلم اللّغة التّطبيقي، إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومن هنا يظهر أنّ وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة انفرادية.

[1] يورغين ويستر نقلا عن سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، اثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية (دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها .ج17

"ولكن وفقا لمعايير أساسية تأخذ من علم اللغة ومن علم المنطق ومن نظرية المعلومات والتّخصصات المعنية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكوّن الإطار النظري، والأسس التّطبيقية لعلم المصطلح".[1]

فقد تعددت تعريفاته وإن كانت من مضامينها متقاربة، فقد عرف **فوستر** بأنّه العلم الّذي يهتّم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية.

وعرّفه **آلان راي** "Alain Rey" بأنّه الدراسة المنظّمة للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء والمفاهيم والمبادئ العامّة الّتي تحكم هذه الدّراسة"[2]

وجاء على لسان **ماريا تيريزاكابري** MariaTerisa Cabreمايلي:

- يعبّر علم المصطلح عن مجموع المبادئ والأسس المفاهيمية الّتي تحكم دراسة المصطلحات .
- مجموع القواعد الّتي تسمح بتحقيق العمل المصطلحاتي.
- مجموعة المصطلحات الّتي تمتّ بصلة إلى حقل اختصاص بعينه.[3]"التّرجمة لنا"

يعبِّر علم المصطلح عن:

- مجموعة المبادئ والقواعد ذات الصّلة بالمفهوم الّتي تقنّن دراسة المصطلحات.
- مجموعة القواعد الّتي ينجر على أساسها عمل مصطلحي.

1حسين نجاة إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية ، مجلة مقاليد ع 10-2016ص 195

2 اللغة الخاصة ودورها في الاتصال ، ترجمة محمد حلمي وسعيد صلوح مجلة اللسان ص 135

3 Maria Terisa cabre " Le mot termonologie …..donne "la termonologie theorie.methode et application les press.de l'universite D'oltana .1ere edition 1998 canada .p70

- مجموعة المصطلحات في مجال تخصّص معيّن.[1]

كما يعدّ علم المصطلح من أهمّ فروع اللسانيات التطبيقية وأحدثها، فهو يتناول بالبحث دراسة الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيده[2].

من هذه التّعريفات يتبيّن لنا أنّ علم المصطلح هو من الحقول اللّسانية التطبيقيّة الّذي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

ويتّفق المتخصّصون في علم المصطلح على أنّ أفضل تعريف غربي لعلم المصطلح يتمثّل في كون أنّ الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها، وحددَّ في وضوح فهو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللّغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد فيتحقّق بذلك وضوحه الضروري.[3]

وذكره **عبد الرحمان الحاج صالح** في كتابه "بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية" بأنّه دراسة الألفاظ الخاصّة بالعلوم والتّقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتضاء "[4]

[1] ينظر، حسين نجاة: إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية ص195

[2] ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب ط1 1995 ص19

[3] ينظر، مرجع نفسه ص11-12

[4] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر د ط.الجزائر 2012، ج1 ،ص374.

2- نشأة علم المصطلح :

2-1 عند الغرب:

تشير المراجع المختلفة إلى أنّ علم المصطلح قد تطوّر مع -بدايات القرن العشرين- تطوّرا مذهلا،حيث يعدّ النمساوي **يوجين فوستر**(**Eugen Fuster**)،مؤسّس علم المصطلح المعاصر والممثّل الأساسي لما يسمّى مدرسة فيينا ،انطلاقا من رسالته الجامعية الشّهيرة التي ناقشها بجامعة فيينا ونشرها عام 1931،حول التّوحيد الدّولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية ،ثم واصل جهوده خلفه **هلموث فيلبر**(H.Filber) الّذي تولىّ إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح Infotermالكائن مقره بفيينا و ذلك منذ 1971 الّذي يندرج تحت مشروع unisistالّذي أسّسته يونسكو الرّامي إلى إنجاز نظام عالمي للإعلام العلمي و التّقني، و هو يهتمّ بالتّنسيق لكل الإنجازات الإصطلاحية على مستوى العالم بالتّعاون بين الحكومة النّمساوية و اليونسكو.

وظهرت كذلك في بلدان مختلفة هيئات حكومية تهتمّ بتوحيد التّسميات الّتي تطلق على ما تنتجه المصانع من آلات و أجهزة[1] ومن المؤسّسات التي اهتمّت بمجال المصطلحات،المؤسسة البريطانية للتّنميط british standards institution،تليها المؤسّسة الدّولية للتّنميط الإيزو isoومكتب اللّغات في أتاوا بكندا و ديوان اللّغة الفرنسية بالكيبك بالبلد نفسه[2].

[1] ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية،ص 374.

[2] ينظر، المرجع نفسه ص 374،375.

و أهمّ ما يتوجّب علينا الإشارة إليه أيضا هو الهيئات الدّولية الّتي تهتمّ بجمع المصطلحات من لغات مختلفة وتصنيفها وتخزينها في ذاكرة الأدمغة الإلكترونية لتجعلها تحت تصرّف المترجمين ،كمكتب المصطلحات التّابع للمجموعة الأوروبية و مكتب لوكسمبورغ، ومكتب بروكسل...الخ

ويرى **بيارأوجير(P/Auger)** -باحث غربي معاصر-أنّ علم المصطلح المعاصر مرَّ في تطوّره بأربع مراحل أساسية هي :

أ- الأصول (Les origines) –من 1930 إلى 1960.

ب- التّكوين (البناء) (La structuration) من 1960 إلى 1975.

ج- الانفجار (d'éclatement) من 1975 إلى 1985.

د- الآفاق الواسعة (Les larges horizons) منذ1985. [1]

وقد اهتمّ الغربيون بهذا النّوع من الدّراسة على إثر ازدهار اللّسانيات من بين العلوم الإنسانية، واعتنى المتخصصون بعلم المصطلح باعتباره فرعا من علم اللّغة ،وقد ازدهر علم المصطلحات في هذا النّصف الثّاني من القرن العشرين في البلدان الغربية بكيفية مذهلة.[2]

بعد هذا كلّه كانت ولادة علم المصطلح كعلم ذي اختصاص وقواعد ونظريات وأسس.

[1] ينظر : يوسف وغليسي إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الدار العربية للعلوم ناشرون ط1الجزائر2008 ص 29-30.

[2] ينظر:عبد الرحمان الحاج صالح .بحوث ودراسات في اللسانيات العربية .ج 1 ص 374.

2-2- المصطلح عند العرب:

كان العرب قبل الإسلام لا يتّصلون بغيرهم إلا لضرورة كالتّجارة و الحروب، و بقيت اللّغة العربية هكذا بعيدة عن الاتّصال بغيرها، فصيحة سليمة من اللّحن والعجمة، ولم يدخلها كثير من الكلمات الدّخيلة، إلى أن جاء الإسلام فاتّسعت آفاق اللّغة العربية بانتشاره في مختلف الأمصار. و كان للقرآن الكريم أثره البالغ فيها. ممّا جعلها قادرة على استيعاب العلوم الشّرعية ونعني بذلك البحث في الشّؤون الدّينية والقصص والسّير ونحوها وميدان الفلسفة والطّب وما إليها.[1]

ثم لما طال مكثهم في الشّام ومصر والعراق، وخالطوا أهلها، استفادوا من بعض الحضارات كحضارة الرّوم والفرس، فأثّر ذلك شوقهم إلى حصول العلم، فكان أوّل ما نقل إلى العربية، كتب الكيمياء على ما حكاه صاحب الفهرست، و ما يخصّ الفلك و الرّياضيات.[2]

و هكذا تولّدت مصطلحات من دلالات جديدة للألفاظ ،وبالتّالي أصبحت حقول الثّقافة العربية الإسلامية تعجّ بالمصطلحات الجديدة فأخذ العرب المسلمون حصّة الأسد من الرّيادة العلمية و الفكرية في العالم لفترة طويلة تجاوزت سبعة قرون، فقاموا أثناءها بوضع ألفاظ مستحدثة و توليد مصطلحات جديدة للتّعبير عن تلك المفاهيم.

[1] ينظر، أحمد أمين.فجر الإسلام، دار الكتاب العربي بيروت.لبنان ،ط،10,1969،ص145.

[2] ينظر، عصام الدين محمد علي، تاريخ المذاهب الفلسفية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر،د،ط،د،س ص166،165.

أ- في العصر الأموي:

بدأت التّرجمة في عهد بني أمية تخطو خطواتها الأولى، و أوّل ما نقل إلى العربية : (الصّناعة لخالد بن زيد بن معاوية (ت 85هـ)، و كتاب (أهرون القس) في الطّب ترجمة ماسر جويه، لعمر بن عبد العزيز بين (97هـ و 101هـ)يضاف إلى ذلك نقل الدّيوان في أيّام هشام بن عبد الملك أي بين سنة (106هـ و125هـ). و هذا ما بلغنا عن خدمة التّرجمة في أيّام بني أميّة).[1]

ب – في العصر العباسي:

عرفت التّرجمة ازدهارا كبيرا في عهد آل العباس و تاريخها اشتمل ثلاثة أدوار :

فالدّور الأوّل: من خلافة أبي جعفر المنصور إلى وفاة هارون الرّشيد أي من سنة (136هـ إلى 193هـ) و منهم يحي بن البطريق (ت 200هـ) ترجم (المجسطي) في أيّام المنصور، و عبد الله بن المقفع (ت 146هـ) ترجم بعضا من الكتب المنطقية لأرسطو طاليس.

أمّا الدّور الثّاني: فمن ولاية المأمون سنة(198هـ إلى 300هـ) و منهم يوحنّا بن البطريق و الحجّاج بن مطر(ت 214)، و حنين بن إسحاق(ت260)، و ما ترجم في العصر أغلب كتب أبقراط و شيء من كتب أفلاطون.

[1] عصام الدّين محمّد علب، تاريخ المذاهب الفلسفية، المرجع السابق ص 175.

و الدّور الثّالث: من سنة 300هـ إلى منتصف القرن الرّابع للهجرة و من مترجمي هذه الطبقة :متى بن يونس ، و هلال بن هلال الحمصي...و كان أكثر اشتغالهم : بالكتب المنطقية و الطّبيعة لأرسطو[1]

كما يقول أحد الباحثين الغربيين:" إنّ عصر المأمون يعتبر و بحقّ أزهى فترة في تاريخ النّهضة بالعالم الإسلامي"[2].

فقد بلغت حركة التّرجمة أوجّها في عصر الخليفة المأمون لأنّ الخليفة كان عالما ،لذلك تنافس الخلفاء والأمراء والحكّام في تقدير العلم والعلماء، كما أنشئت دور العلم ومؤسّساته فكان بيت الحكمة في بغداد ودار الحكمة في القاهرة ودار العلم في الموصل والجامع المنصور في بغداد ، والجامع الأموي في دمشق وغيرها من دور العلم التي كانت بمثابة جامعات يحجّ إليها طلاّب العلم[3].

وتواصلت أعمال المؤلّفين في مجال المصطلحات بعد ذلك ، وأسهموا في وضع المعاجم ، ومن الكتب التّراثية التي أفردت إفرادا خالصا للمصطلحات نذكر: التّعريفات للسيّد الشّريف الجرجاني، الكليات للكفوي، اصطلاحات الفنون للتّهانوي...[4]

وقد ارتأينا أنّه لمن الإنصاف أن نشير إلى العمل المصطلحي الذّي قام به علماء المسلمين ، فقد وضع أهل كل اختصاص ما يلزمهم من مصطلحات ودأبوا أن يتناولوا شرح مصطلحاتهم قبل

---

[1] المرجع نفسه، ص 189 ،190.

[2] نقلا عن محمد أحمد عويضة، محاضرات في تاريخ العلوم الإسلامية (وإسهامات العلماء العرب في الحفاظ عليه و تقديمه)، دار الكتاب العربية، جامعة المنوفية ،مصر،ط1،2004،ص 44 .

[3] ينظر المرجع السابق ، ص 11،12.

[4] ينظر محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،ص 205.

شروعهم في مؤلَّفهم ، فتراهم يصدرون كتبهم بتعريف مصطلحات العلم الذّي يدخل فيه موضوع الكتاب و يشرحون المصطلحات التّي ترد في الكتاب، و هذا منهج تمسك به علماؤنا في العصر الحديث وسار عليه علماء الغرب وتوهّم البعض أنَّ هذا المنهج من وضع علماء الغرب.[1]

فقد نال المصطلح اهتمام العرب القدامى ، بحيث أدركوا أهميّته ودوره في تحصيل شتّى العلوم.

3- المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح:

قد حقّق علم المصطلح قفزة نوعية ووصل إلى ما وصل إليه من تطوّر وذلك بفضل مدارسه العلمية التّي احتوته وطبعته بطابعها المنهجي،وأثّرت في مساره وتوجّهاته ،وأرست معالمه وقواعده وقد تبنّى المصطلحي عدّة مدارس فكرية معاصرة في علم المصطلح :

3-1مدرسة فيينا:

ومؤسّسها النّمساوي فيستر(Wuster)فقد قدَّم أطروحته إلى جامعة برلين عام 1931 وقد كان اتّجاهه فلسفيّا ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتّصال لصيقة بطبيعة المفاهيم ،ولهذا فإنّ البحث المصطلحي ينطلق من دراسة المفاهيم ، والعلاقات القائمة بينها ،وخصائصها ووصفها وتعريفها ثّم صياغة المصطلحات التّي تعبَّر عنها وتنظيمها وتداولها ويبدو أنّ إدارة المصطلحات في منظمة اليونسكو قد تبنّت توجيهات هذه المدرسة في أنشطتها [2].

الاهتمام البالغ الذّي يوليه الباحثون والدّارسون لهذه المدرسة كونها المدرسة الوحيدة الّتي جعلت مجموعة من القواعد والأسس المنهجية قاعدة لأيّ عمل مصطلحي نظري كان أو تطبيقي.

[1] ينظر،المرجع السابق، ص 205.

[2] ينظر،علي القاسمي ،علم اللغة وصناعة المعجم .ص 271

3-2 مدرسة براغ (المدرسة التشيكوسلوفاكية):

نشأت مع بداية الثّلاثينيات من قرن 20 تولّدت هذه المدرسة المصطلحية من مدرسة براغ اللّسانية الوظيفيّة التي أرسلت نظرياتها اللّغوية على أعمال اللّغوي السويسري فرديناند دي سوسير1931(F.De Saussure)الّذي كان يؤكّد الجانب الوظيفي للّغة ،والّذي يعدَّه بعضهم مؤسس علم اللّغة الحديث ،وتتبنّى هذه المدرسة المصطلحية توجّها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة إنّ المصطلحات تشكّل جزءا ،أو قطاعا خاصّا من ألفاظ اللّغة ولهذا فإنّ البحث في ظاهرة المصطلحات لابدّ أن يستخدم وسائل لسانيّة بما فيها الوسائل المعجميّة.[1]

أكّدت هذه المدرسة على خصوصيات الوحدة المصطلحية والطبيعة الخاصة للعلاقة القائمة بين المفهوم و التسميّة وحصر المشاكل المصطلحية في الإطار اللّساني البنيوي الوظيفي.

3-3المدرسة الرّوسية (موسكو):

نشأت هذه المدرسة في بداية ثلاثينات القرن العشرين وكان من أبرز أعلامها **شابلجين** (Caplygin) والمصطلحي **لوط**(lotte) و**دريزن**،الّذي تأثّروا بأعمال ووستر في توحيد المصطلح وتقييمه خاصّة في وضعية الإتّحاد السّوفياتي متعدّد الألسن ،فاعتنت بمشكل التّوليد المصطلحي والتّوحيد ، وهو ما جعلها تربط بين المنهجين اللّساني والمصطلحي في أعمالها ذات التّوجه التّطبيقي أكثر منه تنظيرا.[2]

[1] ينظر، المرجع نفسه .ص271

[2] ينظر، خليفة الميساوي ،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم .دار الأمان ،الرباط 2013 ص 46

وتتبنّى هذه المدرسة التّطبيقات المصطلحية بدلا من التّطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادّة ، أي أنّها ترتّب المصطلحات طبقا لموضوعاتها بدلا من ترتيبها ألفبائيا.[1]

ويسير العمل في النّشاط المصطلحي في اتّجاهين احدهما فردي والآخر جماعي،كما أولت مدرسة موسكو مسألة التّوحيد المصطلحي أهميّة بالغة وأقرّت بضرورة تنميطها و تقسيمها وتوحيدها شأنها في ذلك شأن مدرسة فيينا.

3-4 المدرسة الكندية (الكيبكية):

نشأة المدرسة الكندية الكيبكية في بداية النّصف الثّاني من القرن العشرين وقد استفادت هذه المدرسة من نظريّات المدارس السّابقة لها ومن أبرز أعلامها **روندو وبولونجي** وكان توجّهها العام نحو التّرجمة ، وخاصة ترجمة المصطلحات بين الإنجليزية والفرنسية وهما لغتا البلد قصد تسهيل التّواصل العلمي بين الأكاديميين والباحثين باللّغتين ،وكذلك تسهيل التّعامل الإداري في مؤسّسات الدّولة ، فكان منهجها يعتمد على الدّراسة المصطلحية اللّسانية الّتي تبحث في قضايا المفهوم وعلاقته بالتّسمية والتّمييز بينه وبين اللّغة الخاصّة والعامة،وهو ما جعلها تضيف طابعا اجتماعيا على الدّراسة المصطلحية فنظرت إلى المصطلح في أبعاده اللّسانية والتّواصلية.[2]

اعتمدت هذه المدرسة على الدراسة المصطلحية اللّسانية الّتي تبحث في قضايا المفهوم و علاقته بالتّسمية و التّمييز بينه و بين اللّغة الخاصّة والعامّة.

[1] ينظر، علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية بيروت مكتبة لبنان الناشرون2008ص 272

[2] ينظر، خليفة الميساوي ،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ص46

3-5 المدرسة الفرنسية:

نشأت المدرسة الفرنسية في السّبعينيات من القرن العشرين ، وكان من أبرز مؤسّسيها "**فلبر**" و"**رايدوبوف**" و"**دوبيسي**" وقد اهتمّ هؤلاء في أعمالهم بالاشتقاق المصطلحي وكيفيّة توليده وتعريفه وقيّاسه معتمدين في ذلك على مفهوم الحقل الدّلالي قصد البحث في كيفيّة التّصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التّعريف المناسب لكلّ مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص[1].

أولت هذه المدرسة أهميّة بالتّحليل الدّلالي للمصطلح على كيفيّة تكوين سماته الدّلالية وتحديد طبيعة العلاقة الرّابطة بينه وبين الحقل الدّلالي الّذي ينتمي إليه.

3-6 المدرسة البريطانيّة:

نشأت المدرسة البريطانيّة كغيرها من المدارس الأوروبية في النّصف الثّاني من القرن العشرين ومن أبرز أعلامها "**ساجر**" وقد نهجت هذه المدرسة في بحوثها نهج الجمع بين النّظرية والتّطبيق ، فركّزت في أعمالها على قضايا التّفريق بين المصطلح والكلمة والتّمييز بين اللّغة الخاصّة واللّغة العامّة ،واتّجهت نحو تكوين البنوك المصطلحيّة ووضع قواعد تعليميّة المصطلحيّة والبحث في كيفيّة تشكّل بنية المصطلح.[2]

و ذلك حتّى يتسنّى لها ضبط مفهوم المصطلح و تطويره إلى جانب هذا تهدف إلى تطوير اللّغة و تنسيق البحث العلمي الدّولي و الوطني.

[1] ينظر، خليفة الميساوي،المصدر السابق ص46

[2] ينظر، المصدر نفسه ص47

3-7 المدرسة البلجيكية :

نشأت هذه المدرسة في النّصف الثّاني من القرن العشرين كغيرها من المدارس الأوربيّة وتميّزت عنها بالنّظرة الشّمولية فجمعت بين المصطلحية والتّرجمة العامّة والتّرجمة الفورية ووسعت دائرة أعمالها المصطلحية فاهتمّت بجمع مجالات المعرفة العلمية والإنسانية، فعالجت قضايا المصطلح من زوايا بحثية متعدّدة وخاصّة قضايا التّرجمة ثنائية اللّغة أو متعدّدة اللّغات معتمدة في ذلك على علوم الإعلام ومستفيدة منها في المعالجة الآلية لقضايا المصطلحية ودورها في تطوير اللّغات ويسهل التّواصل بينها، فأنشأت معهدا عاليا للمترجمين و المترجمين الفوريين (**ISTI**)تولي الاهتمام بالبحوث المتّصلة بقضايا المصطلحية وعلاقتها بالتّعدد اللّساني الموجود بالبلد.[1]

نلاحظ أنّ المدارس المصطلحية قد تبنّت مقاربة لسانية معتبرة المصطلح وسيلة للتعبير عن مفاهيم الاختصاص ووسيلة للتّواصل،وقد كان لها الفضل في وضع القواعد النّظرية والأسس المنهجية الّتي تنظّم أيّ عمل مصطلحيَ.

4-لنّظرية العامّة والنّظريّة الخاصّة في علم المصطلح:

بما أنّ (علم اللّغة العامّ) يتناول دراسة طبيعية و نظامها بصورة عامة في حين يتناول (علم اللّغة الخاص) لغة معينة بالدّرس والتّحليل، فإنّ النّظرية العامّة لعلم المصطلح تعني بالمبادئ العلمية، و تعالج المشكلات المشترطة بين جميع اللّغات تقريبا، و في حقول المعرفة كافّة، على حين تقتصر النّظرية

[1] ينظر خليفة الميساوي، المصدر السابق، ص46-47

الخاصّة في علم المصطلح على دراسة المشكلات المتعلّقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة، كمصطلحات الكيمياء أو الأحياء في لغة معينة بذاتها.

- ✓ **فالنّظرية العامّة** تبحث في المفاهيم، و المصطلحات التي تعبّر عنها وتستخدم نتائج البحوث في هذه النّظرية أساسا لتطوير المبادئ المعجمية والمصطلحية وتوحيدها على النّطاق العالمي ومن أهمّ موضوعات البحث في النّظرية العامّة لعلم المصطلح: طبيعة المفاهيم وتكوينها وخصائصها والعلاقات فيما بينها، وطبيعة العلاقات بين المفهوم والشّيء المخصوص وتعريفات المفهوم و كيفية تخصيص المصطلح للمفهوم وبالعكس، وطبيعة المصطلحات وكيفيّة توليدها و توحدّها.

و تعني النّظرية العامّة لعلم المصطلح بشكل خاص بتحديد المبادئ المصطلحية الواجبة التّطبيق في وضع المصطلحات وتوحيدها كذلك تحديدها وكذلك تحديد طرائق الاختيار بين المبادئ المتضاربة فمثلا من المتطلبّات أو الشّروط الواجب توفّرها في المصطلح الجيّد الدّقة، والإيجاز وسهولة اللفظ، وقابليته للاشتقاق، و صحّته لغويا، و شيوعه في الاستعمال.[1]

- ✓ و أمّا **النّظرية الخاصّة** فتصف المبادئ الّتي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصّصة كالكيمياء، والأحياء و الطّب، و غير ذلك.[2]

[1] ينظر، علي القاسمي، المصدر السابق، ص 273

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص 274.

و يسهم عدد من المنظّمات الدّولية المتخصّصة في تطوير النّظريات الخاصّة للمصطلحات كلّ في حقل اختصاصها، ومن هذه المنظّمات: منظّمة الصّحة العالميّة، و الهيئة الدّولية للتّقنيات الكهربائيّة، وغيرها، و البحث في النّظريات الخاصّة للمصطلحيّة ما زال في طور النّمو[1]

وخلاصة القول أنّه وجب التّمييز في البحث و الأعمال التّطبيقية بين:

1. النّظرية العامّة لعلم المصطلح، أي كلّ نظريّة مصطلحيّة تشمل أكثر من مجال في أكثر من لغة.
2. النّظرية الخاصّة لعلم المصطلح، أي كلّ نظريّة مصطلحيّة تشمل مجالا واحدا في لغة واحدة.

5- طرائق وضع المصطلحات:

يجد المصطلح اللّساني كغيره من المصطلحات الأخرى الّتي وفدت إلينا يجد نوعا من الحرج في توظيفه واستعمالاته كونه يخطو اتّجاها خارج اللّغة العربيّة بعيدا عن الاشتقاق والتّوليد والمجاز من جهة، ومعتمدا على التّعريب و التّرجمة من جهة أخرى.

هنا سنحاول تسليط الضّوء على الدّور الّذي قام به العرب ترسيخ علم المصطلح مع بداية ظهور الحركة العلميّة في العصور الأولى من خلال الحديث عن طرائق وضع المصطلح العربيّ، وأبرز هذه الطرق نذكر:

[1] ينظر، علي القاسمي، المصدر السابق، ص27.

أ- التّرجمة:

من الواضح أن للتّرجمة أهميّة بالغة في جميع اللّغات وعلى مدى جميع العصور بين الشّعوب، وذلك لتبادل الثّقافات والتّعاون الفكري بينهم، بحيث ورد لفظ التّرجمة في لسان العرب لابن منظور على أنّها " ترجم من رجم و التّرجمان المفسر، و قد ترجمه و ترجم عنه".[1]

"قال الجوهري أخذت كلمة التّرجمة من الفعل ترجم و معناه فسّر كلامه بلسان آخر، واصطلاحا هو إعطاء الكلمة الأجنبيّة وهي في الغالب مصطلح علميّ مقابلها العربي الموضوع من قبل"[2]

فالتّرجمة هي الوسيلة لنقل اللّفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللّفظ الأعجمي.

حيث تبحث التّرجمة عن تسميّة أو تسميّات لمفهوم ما، وغالبا ما تشمل المصطلحات المتخصّصة، فتسعى إلى تصحيحها بأن تحدّد تحديدا واضحا الميادين الرئيسيّة أو الفرعيّة، حيث تكون العلاقات بين المفاهيم عاملا حاسما لبيان معنى كل منها و الهدف منها هو التمكّن من التّواصل المتخصّص بأكبر قدر مستطاع من الفعاليّة، و من هنا تيسير المصطلحات أثناء التّرجمة بتوحيد المعاجم المتخصّصة[3].

[1] ابن منظور،لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 12،ط1990،1،مادة ترجم، ص 227.

[2] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية، دمشق، دار الفكر،2008،ص22.

[3] ينظر، سعيد بوطاجين، الترجمة و التواصل،(م،س) ص110.

ومن هذه التّعريفات، يمكننا القول أنّ التّرجمة هي عمليّة يتمّ بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف، بشرط التّحكم في كلامها و احترام نظام اللّغة الهدف، وإدراك ثقافتها، بحيث لا يمكن فهم النّص المراد ترجمته إلا باستحضار سياقه الثّقافيّ.

ب–التّوليد:

وهو الطّريقة الثّانية من طرائق وضع الألفاظ والمصطلحات، وهو وضع لفظ جديد مقابل المصطلح الأجنبي بإحدى وسائل التّوليد اللّغوي المعروفة، الاشتقاق بأنواعه: الصّرفي، الابدالي، التّقليبي، النّحتي و الالحاقي، أو المجاز بفروعه: مرسل و استعارة و إحياء.و قد سمينا هاتين الوسيلتين توليدا، لأنّ الألفاظ الموضوعة بحسبهما، ألفاظ عربية ولّدت من جذور عربية ووفق قانون توالد الألفاظ العربيّة بعضهما من بعض[1]

للتّوليد آليات كثيرة و أساليب متنوعّة منها الاشتقاق و المجاز

❖ **الاشتقاق:**

لعلّ من أبرز خصائص اللّغة العربية أنّها لغة اشتقاقيّة بامتياز وما دامت كذلك فلا جرم أنّ يكون الاشتقاق أهمّ وسائل التّنمية اللّغوية فيها إطلاقا[2] ،بحيث أنّ الاشتقاق هو نزع لفظ من لفظ آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصّيغة.[3]

[1] ينظر، ممدوح محمد خسارة، مرجع سابق ص 26.

[2] ينطر،يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، 2008، ص 81.

[3] ينظر،الشريف الجرجاني،كتاب التعريفات، ص 28/27.

ويفهم من هذا أنّ الاشتقاق نزع كلمة أخرى، على أن يتوفر التّناسب بين هاتين الكلمتين في اللّفظ والمعنى.

ولعلّ أشهر تعريف لمفهوم الاشتقاق، على حد رأي محمّد ممدوح خسارة، هو تعريف عبد الله الأمين الّذي أورده في كتابه القيّم الاشتقاق إذ قال:(الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة مع تناسب بين المأخوذِ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى جميعا، وهذا التّعريف يشمل جميع أقسامه[1] ، ولعلّ ما يجعل تعريف عبد الله الأمين أشمل التّعاريف هو قوله بأنّ الاشتقاق يتّم من كلمة أو أكثر و هو بذلك يشمل النّحت، لذلك جاء تعريفه شاملا لأنواع الاشتقاق جميعا.

كما يعدّ الاشتقاق الوسيلة الرئيسيّة لوضع المصطلحات العلميّة والفنّية والتكنولوجيّة في اللّغة العربيّة و هو يسهم بشكل كبير في تطوّر هذه اللّغة.

و ينقسم الاشتقاق إلى أصناف ثلاثة هي :

الاشتقاق الصّغير: ويقتضي وجود تشابه بين المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف.

مثل: كتب- كتاب.

الاشتقاق الكبير: يقتضي التّشابه بين المشتق والمشتق منه في الحروف دون التّرتيب.

مثل: جذب- جبذ.

الاشتقاق الأكبر: هو اشتراك بين المشتق والمشتق منه في أكثر الحروف لا جميعها مع وجود تباين لفظي ومعنوي طفيف، ويطلق عليه في اللّغة العربيّة أيضا الإبدال.

[1] ينظر،، ممدوح محمد خسارة، المرجع السابق، ص 97

ويرى الباحثون المصطلحيّون أنّ الاشتقاق الصّغير هو الأكبر نجاعة وفعاليّة في النّمو المصطلحي بالنّسبة للّغة العربيّة، وتكمن جماليته وجدواه في كونه يحافظ على نقاء اللّغة و يحميها من الدّخيل و الهجين.[1]

❖ **المجاز:**

هو استعمال اللّفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالته المعجميّة إلى دلالة علميّة جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدّلالتين.[2]

و قيل "هو كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصل"[3]،ورد له علي بن محمّد الشّريف الجرجاني تعريفا في كتابه التّعريفات " المجاز اللّغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتّحقيق في اصطلاح به للتّخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته أي إرادة معناه في ذلك الاصطلاح".[4]

وقد تمّ اعتماد هذه الآليّة في وضع كثير من مصطلحات العلوم الإسلاميّة "يقول أبو عبيدة مثلا كقوله تعالى: قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (68)يونس. مجازه: ما عندكم سلطان بهذا، وهي من حروف الزوائد، ومجاز سلطان ها هنا: حجّة وحق وبرهان"[5]

[1] ينظر، فريد أمعضشو، آليات الوضع المصطلحي في اللغة العربية،(www.atinternational.org)(2015/12/15).

[2] ينظر، يوسف وغليسي،ص، 84.

[3] ممدوح محمد خسارة، المصدر السابق، ص،222.

[4] الشريف الجرجاني، التعريفات، ص، 22.

[5] ممدوح محمد خسارة، المصدر السابق، ص 218-219.

ونستنتج من التّعريفات الّتي أوردناها بأنّ المجاز هو نوع من أنواع التّوليد الدّلالي، إذ تكتسب الوحدة المعجميّة أو المصطلحيّة مدلولا جديدا على أن تربطها بالدّلالة مناسبة أو متشابهة.

والمجاز من أنجع الوسائل في جعل اللّغة صالحة، لقدرته الكبيرة على استيعاب العلوم الحديثة وفي دوره المتمثّل في وضع عدد من مصطلحات هذه العلوم والمخترعات الحديثة و يشترط في المجاز أمران: الأول هو أن يكون بين المعنى الأصلي و المعنى المجازي- القديم و الحديث- علاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي لأنّ هذه القرينة تفهم من السّياق،

و الثّاني هو أنّه في المجاز لا نقصد البتّة المعنى الأصلي للكلمة أي لا نقصد المعنى الحقيقي للكلمة.

ج -التّعريب:

يطلق في اللّغة العربية على التّعريب أنّه التّهذيب وتلقين العربيّة والتبيين و إحلال اللّفظ العربي محلّ اللّفظ الأجنبي، جاء في لسان العرب (التّعريب والإعراب معناها واحد و هو الإبانة ... و عرّب منطقه، أي هذّبه في اللّحن و عربّه: علّمه العربيّة)[1].

ويعرف أيضا (التّعريب بأنّه نقل اللّفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللّغة العربيّة دون إحداث أي تغيير فيه ويسمى بالدّخيل، أو مع إحداث بعض التّغيير فيه انسجاما مع النّظامين الصّوتي والصّرفي في اللّغة العربيّة و يسمّى المعرّب)[2].

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة عرب 1/588-589.

2 ينظر، واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل و حلول، المصطلح و المصطلحية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، ج02،2-03 ديسمبر 2014ن ص420.

يعدّ التّعريب مظهر من مظاهر الاحتكار بين اللّغات مما قد يعرض هذه اللّغات إلى نوع من التّداخل المشترك و ذلك ما يراه فاسي الفهري، حيث جعل من التّعريب جهازا اصطلاحيا نستطيع من خلاله التّعبير بألفاظ عربيّة كما يعبّر عنه بألفاظ أجنبيّة.

كما يرى أحمد مطلوب بأنّه عند تعريب الألفاظ لابدّ من مراعاة:

- ✓ الاقتصاد في التّعريب.
- ✓ أن يكون المعرب على وزن من الأوزان القياسية أو السماعية.
- ✓ أن يلائم جرس المعرب الذّوق العربيّ و جرس اللّفظ العربيّ.
- ✓ أن لا يكون نافرا عمّا تألفه اللّغة العربيّة[1].

فالتّعريب إذا ظاهرة أو صورة من صور التّبادل بين اللّغات وكثيرا ما يلبس المصطلح المعرب لباسا جديدا، فينسى أصله ويصبح جزءا من اللّغة الّتي انتقل إليها ولا يشعر عامّة النّاطقين به بأنّه أجنبي بالأصل.

د- النّحت:

"النّحت هو أن ينتزع من كلمتين أو أكثر جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه"[2]. وهو شكل من أشكال الاختصار أو الاقتصاد في اللّغة ، ومن أمثلة ذلك (البسملة وهي كلمة منحوتة من عبارة بسم الله الرحمان الرحيم)، و (الحوقلة المنحوتة من عبارة لا حول ولا قوة إلا بالله)، وغيرها من الأمثلة.

[1] ينظر، احمد مطلوب، المصطلح النقدي: دراسة و معجم عربي-عربي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1،2012 ص18.

[2] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1986، ص 209.

وقد انقسم اللّغويون أيضا بين مؤيّد ومعارض، فهناك من رأى باستعمال النّحت بوصفه آليّة توليديّة للمصطلحات مثل مصطفى شهابي حيث يقول:" نحن في حاجة إلى النّحت في ترجمة بعض الأسماء العلميّة ولكن النحت يحتاج إلى ذوق سليم"[1].

وفي مقابل ذلك هناك من رأى بعدم جدوى النّحت بالنّسبة للّغة العربيّة مثل عبد السّلام المسدي حيث يقول: "قلما وفّق اللاجئون إليه (أي النحت) ولو في ضرورات المصطلح العلمي، كما حصل في علم الكيمياء، عندما قيل شارجبة و شارسبة بدل من شاردة موجبة و شاردة سالبة"[2].

لا يتحقّق النّحت إلاّ إذا وجد تناغم و انسجام بين الحروف المكوّنة لتلك الكلمات وصياغتها في أوزان عربيّة لا تشي بالغرابة.

6-خصائص علم المصطلح:

لقد أصبح علم المصطلح حقلا معرفيّا قائما بذاته، ولا يمكن أن نصوغ عناصر الإجابة عن إشكاليّة بحثنا إلاّ بالرّجوع إليه لضبط خصائصه والقواعد الّتي ينهض عليها، ويمكن أن نحدّد هذه الخصائص على النّحو التالي :

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلميّة ليصل إلى تقنيين المصطلحات المعبّرة عنها.
- لا يعنى بمعرفة جذور المصطلح أو مفهومه وتاريخه،وإنّما بالوضع الراهن الّذي يدلّ عليه المصطلح، أي يوصف الواقع كما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقتها القائمة لوضع المصطلحات الدّالة.

[1] عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع تونس، (د،ط)، **1994م**، ص 28.

[2] محمود فهمي الحجازي، المصدر السابق، ص 75.

❋ يتميّز بالمعياريّة، أي بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتفادي تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد.

❋ يهتّم بالشّكل اللغوي المكتوب أكثر من الشّكل الصّوتي، أي بعبارة أخرى يختصّ باللّغة المكتوبة.

❋ إنّه عامل أساسي للتّعريف بحضارة العصر وعلومه.[1]

❋ فرع خاص من فروع علم المعجم (Lexicologie)،من جهة أو ما يسمّى أحيانا بعلم المفردات

الّذي يعنى بدراسة الألفاظ. من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها ومفرداتها و التّعابير الاصطلاحية و الصيّاغيّة التي تتألّف منها ، وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (Semasiologie) .من جهة أخرى يبحث في الطّرق العامّة المؤدّية إلى خلق لغة علميّة .علم المشترك بين اللّسانيات والمنطق ، وعلم الوجود، وعلم المعرفة والتّوثيق ،والتّصنيف والإعلاميّات ، وحقول التّخصص العلميّ ولهذا السبّب يطلق عليه "**علم العلوم**"[2]

✓ يعدّ بعدا حضاريّا ويظلّ حاملا للآثار الإنسانيّة والاجتماعيّة وحتّى النّفسيّة ممّا له صلة بعمليّات الّتفكير والإدراك والخيال الإبداعـيّ.

✓ يتيح توفير المصطلحات العلميّة وغيرها لتبادل المعلومات .

✓ يتميّز بتأديّة الوظائف التّعبيرية التّواصلية .

[1] ينظر، علي القاسمي، المصدر السابق ص 16.

[2] ينظر نفسه، ص 18

✓ له تأثير خاصّ على مختلف العلوم والميادين ويتجلّى هذا في:[1]

- تكاثر العلاقات الدّولية السّياسيّة منها والثّقافية، والاقتصادية فتمّ الانتقال من الأسواق الإقليميّة إلى الأسواق العالميّة.
- تشهد مختلف العلوم تطوّرا غير مسبوق وهذا ما يؤدّي إلى خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة .
- يعدّ نقل المعارف والمعلومات من أبرزها مظاهر المجتمع الّذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتّبادل العلمي والثّقافي والتّجاري.
- إنّ تطور وسائل التّواصل يسمح بنشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشمل فئات المجتمع كلّها.
- من هذه المنطلقات نستنتج بأنّ واضع المصطلح سواء أكان المصطلحيّ أو المترجم لا يمكنه الاستغناء عن الخصائص الّتي أوردناه أعلاه وتمثلّ قاعدته الأساسيّة .

[1] ينظر الجلالي حلام ، ترجمة المصطلح أهميتها ، ووسائل تنميتها ،مجلة المترجم رقم 01 دار الغرب للنشر والتوزيع 2001- ص144.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا للفصل الأول خلصنا إلى مجموعة من النّتائج تمثّلت في النّقاط التّالية:

يعدّ المصطلح عصب المعرفة المتخصّصة ومفتاح العلوم لذا كان حظّه من الدّراسة وافرا لدى العرب والغرب.

وبعد دراستنا لمجموعة من التّعاريف اللّغوية والاصطلاحيّة في اللّغتين العربيّة والفرنسيّة للّفظ مصطلح قد ارتأينا أن نلخصها في التّعريف التّالي:

المصطلح هو لفظ أو عبارة أو رمز يتّفق عليه أهل العلم للدّلالة على مفهوم معيّن، مهما كان نوعه فهو الوسيلة الأساسيّة الّتي تبنى عليها ثقافة الأمم و تطوّرها في مختلف العلوم.

وقد تبنّت مدارس فكريّة معاصرة قضيّة المصطلح فسهرت على وضع المبادئ و الأسس الّتي تضبط بها المفاهيم المستجدّة وتقيّدها ، ومن أشهر هذه المدارس نذكر:

مدرسة فيينا ومدرسة موسكو ومدرسة براغ والمدرسة الكنديّة والفرنسيّة والبريطانيّة والبلجيكيّة، وقد عمدت هذه المدارس إلى مقاربة لسانيّة لتنظيم العمل المصطلحيّ.

النظريّة العامّة لعلم المصطلح هي النظريّة الّتي تشمل أكثر من مجال في أكثر من لغة، أمّا النظريّة الخاصّة فهي نظريّة تشمل مجالا واحدا في لغة واحدة.

للّغة العربيّة خصائص تميّزها عن باقي اللّغات، فثراها و مرونتها لا يوصفان ، فعلى سبيل المثال لا على الحصر، في اللّغة العربية أكثر من طريقة لصناعة المصطلح وصياغته الّتي يتمّ ضمنها توليد هذه

المصطلحات، ومن أهمّ طرائقه التّرجمة والتّعريب والنّحت والتّوليد الّذي بدوره يضمّ الاشتقاق و المجاز.

الفصل الثّاني:

المصطلح اللّساني

ومشكلة ترجمته

تمهيد:

إنّ الترجمة فنّ من فنون الأدب واللغة لها قواعد وضوابط خاصة وهي عمليّة قديمة قدم الزّمن، إذ تعتبر أداة التّواصل ومعيار الثقافة والحضارة، حيث أدرك العرب منذ العصر العباسي أهميّة التّرجمة ودورها في الانفتاح والاطّلاع على العالم، أمّا عصرنا الحالي فقد ازدادت أهميّتها وتعاظم دورها نتيجة الانفجار المعرفي الكبير و التّقدم التكنولوجي الهائل الّذي مسّ جميع ميادين الحياة.

فأصبحت التّرجمة وسيلة لإثراء وتطوير اللّغة وطريقة لإيصال مفاهيم الخطاب والندوات و المؤتمرات إلى أذهان المستمعين، وتعدّ أيضا تقنية التّعامل بين دول العالم.

إذ يعتبر علم المصطلح من العقبات الّتي تقف في وجه المترجم، فمشكلة المصطلح اللساني ودلالات استعماله لم تكن بالأمر المستجدّ بل هي معضلة مستمرّة باستمرار التّطور العلمي الّذي لا يمكن أن يتوقّف أو يزول ، فعلى الرّغم من تناول أهميّة المصطلح و دلالاته اللغوية إلا أنّها بقيت حبيسة المؤتمرات و النّدوات دون الوصول إلى حلّ فعلي وصارت معضلة توليد المصطلح أو ترجمته عائقا أمام كلّ عمل ترجمي.

سنحاول في هذا الفصل الإلمام بإشكالية ترجمة المصطلح اللّساني وأهم المشاكل الّتي تواجهه.

بما أنّ جوهر بحثنا يتمحور حول التّرجمة سنتناولها بشيء من التّفصيل.

1-مفهوم التّرجمة:

تعدّ التّرجمة حالة خاصّة من حالات التّواصل الّذي يربط بين مختلف الشّعوب، والّذي شارك في ازدهار الثّقافات فقد أصبحت التّرجمة ميدانا خصبا للدّراسة والتّدريس والبحث.

شرحت التّرجمة بأنّها تفسير، واختلف على أصلها فيما إذا كانت عربية أو معربة وفي ذلك يقول "التهاوني" أنّ معناها في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى أمّا الّذي رأوها عربية فمنهم الفيروز أبادي وابن منظور و مرتضى الزبيدي.

- **لغة:**

لقد تعدّدت التّعاريف اللّغوية للتّرجمة نكتفي بذكر الأهمّ منها: جاء في لسان العرب لابن منظور"يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشّخص يسمى التّرجمان وهو يفسّر الكلام"[1].

في تاج العروس "ترجم التّرجمان قيل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدلّ على أصالة التّاء، والتّاء في الكلمة أصلي ووزنها (تُفعُلان) "، قال ابن قتيبة " إنّ التّرجمة فعله من الرّجم"[2].

في قاموس المحيط لفيروز أبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم فصل التّاء أنّ "التّرجمان كعنفوان وزعفران،وريهقان: المفسّر للّسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدلّ على أصالة التّاء"[3].

وقد جاء في تعريف آخر أنّ التّرجمة

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و التوزيع، بيروت، ط4،1992، مادة الرجم.

[2] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت لبنان، باب الميم، 1994، ص 73.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط،دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، 1429-2008، مادة ترجمان.

(هي نقل كلام من لغة إلى أخرى مثل ترجمة كتاب إلى اللّاتينية وترجمة حرفية، شرح وتفسير وترجمة آنية أي ترجمة فورية: تتّم فورا وشفهيا.

والمترجم مَنْ ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى)[1].

- **اصطلاحا:**

لقد تعدّدت التّعاريف الاصطلاحية وتضاربت، ولكن جلّها تتّفق على وجود لغتين هما لغة المصدر ولغة الهدف حيث أنّ(التّرجمة هي التّعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى هي اللّغة المصدر إلى اللّغة الثّانية هي اللّغة الهدف أي أنّ التّرجمة هي التّعبير عن فكرة واحدة أو عدّة أفكار بواسطة الكلمات،

وتقوم عملية التّعبير هذه على عنصرين مترابطين لا ثالث لهما كما يمكن للأوّل أن يتواجد من دون الثّاني: أمّا العنصرين فهما:

العنصر الأوّل في عملية التّرجمة هو (الفكرة) الّتي تنطوي عليها الكلمات في اللّغة الهدف أي (معنى) تلك الكلمات أمّا العنصر الثّاني فهو (شكل) الكلمات في اللّغتين المصدر والهدف[2].

(التّرجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عمّا عبّر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتّكافؤات الدّلالية والأسلوبيّة) [3].

1 المنهج في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، لبنان، ط2، 2001ن مادة ترجم.

2 ينظر، موسوعة الترجمان المحترف، صناعة الترجمة و أصولها، دار راتب الجامعية، لبنان ، ص 25،

3 المرجع نفسه ص 26.

يكمن هذا التّكافؤ في معنى وشكل الكلمات وهناك تعريف آخر ركّز على دور التّرجمة في التّواصل البشري (التّرجمة واحدة من أقدم النّشاطات الإنسانيّة التي مارستها المجتمعات البشريّة عبر حدودها اللّغوية والثّقافية فهي وسيلتها في إقامة جسور التّفاهم وتبادل المعلومات والمشاركة في عمليّة التفاعل الفكري والحضاري)[1].

في حين رأى طه حسين (أنّ التّرجمة كفيلة أن تخلّص الأمّة من الجهل والتخلّف)[2].

من كلّ هذه التّعاريف الاصطلاحية نستنتج:

- ✓ أنّ التّرجمة نقل الكلام فبينما يكون الكلام في لغة من اللّغات يتحوّل عن طريق التّرجمة إلى لغة أخرى.
- ✓ يشترط في التّرجمة الوفاء بجميع معاني الأصل.
- ✓ يفهم من التّرجمة أنّها كالأصل تقوم مقامه وتأخذ اسمه.
- ✓ تشارك في ازدهار الشّعوب وتخلص الأمّة من الجهل والتخلّف.

2-أنواع التّرجمة:

إن اختلاف توظيف التّرجمة أدّى إلى تعدّد أنواعها وهي تنقسم إلى:

[1] جيمس دكنز، الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مبادئها و مناهجها، إثراء للنشر و التوزيع، ط1، 2007، مقدمة.
[2] طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص 507.

1.2التّرجمة الحرفية:

وهي التّرجمة الّتي يلتزم فيها بالنّص الأصلي ويتقيّد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات وهي أسوء أنواع التّرجمة حيث لا تترك للمترجم فرصة التّصرف بمرونة إلى أحسن صياغة.

2.2 التّرجمة بتصرّف:

وفيها يمكن للمترجم أن يبدّل ويؤخّر ويقدّم العبارات بغرض حسن الصيّاغة وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب والدّوريات والمجلاّت وغيرها.

3.2 التّرجمة التّلخيصية:

وفيها يختصر المترجم الموضوع الّذي يترجمه ويقدّمه بأسلوبه الخاص.

4.2التّرجمة التّفسيرية:

وفيها يتدخّل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة، ويكون ذلك في الهوامش.

5.2التّرجمة الفورية:

وهي ترجمة مباشرة للقّاءات والاجتماعات، وهي تتطلّب أن يكون على درجة عالية جدا من إجادة اللّغتين وسرعة البديهة وحسن التّصرف، وقبل كلّ ذلك لابدّ من الاطّلاع على الموضوعات التي سيتمّ التحدث عنها حتّى يكون ذهنه حاضرا للتّرجمة الفورية[1].

[1] ينظر، جيمس دكنز، المرجع السابق، ص13.

6.2التّعريب:

التّعريب لا يصلح إلاّ في ترجمة القصص والرّوايات والأعمال الأدبيّة بصفة عامّة وهو لا يتمّ مجردّ تعريب الكلمات والمصطلحات ولكن تعريب المواقف والشّخصيات والبيئة أيضا[1].

7.2 الأقلمة:

هي جعل النّص يناسب الإقليم الّذي سينشر فيه وهي تتمّ أيضا في الأعمال الأدبيّة بمختلف أنواعها.

8.2.الاقتباس:

وفي الاقتباس يأخذ المترجم فكرة رئيسيّة من عمل فنّي أو أدبي ويخرجها في صورة جديدة بلغة جديدة تتناسب وأهل المنطقة[2].

3-أساليب التّرجمة:

تقسّم الدّراسات النّظرية المعاصرة أساليب التّرجمة إلى قسمين:

أساليب تندرج ضمن التّرجمة المباشرة أو الحرفية وأخرى تندرج ضمن التّرجمة غير المباشرة أو الحرّة، وكانت أوّل محاولة في تصنيف أساليب التّرجمة على أيدي ممثّلي الأسلوبيّة المقارنة وهما **فينيي** و **داربلني**(**vinay et darbelnte**)، ويعتبر فيني و داربلني أوّل من وضعا منهجية أصلية

[1] ينظر،أكرم عبد المؤمن، فن الترجمة للطلاب، دار الطلائع، ص 8.

[2] ينظر،المرجع نفسه، ص 9.

وحقيقية للتّرجمة، وذلك استنادا إلى ما وصلت إليه اللّسانيات الحالية في هذا الشّأن فلا يزال المترجمون يعتمدون على التّقنيات والقوانين الّتي وضعها هذا المنظران إلى يومنا هذا.

أساليب التّرجمة عند فيني و داربلني ، يقوم المترجم أثناء القيام بالتّرجمة بين منظومتين لسانيتين، أحدهما معبّر عنها وجامد والأخرى محتملة وقابلة لتكيّف، ويضع المترجم نصب عينه نقطة انطلاق ويتمثّل نقطة وصول،فيقوم المترجم بتقييم المحتوى الوصفي،الشّعوري والفكري لوحدات التّرجمة الّتي جزّأها، ويعيد تشكيل الوضعية الّتي تخبرنا عن الخطاب، ويقيم التّأثيرات الأسلوبية ويقوم بمراجعة النّص المتحصّل عليه للتأكّد من تواجه كل عناصر لغة المتن وهنا تنتهي السيّرورة.[1]

1.3– الأساليب المباشرة:

- **الاقتراض:**(**l emprunt**): يعتبر هذا الأسلوب من أبسط أساليب التّرجمة، كما يعكس نوعا من الافتقار في اللّغة المستهدفة، فيلجأ إليه المترجم عندما لا يجد مقابلا لمصطلح في لغة المتن يعبّر عن مفهوم جديد غير معروف.

والاقتراض من لغة إلى أخرى ضرورة حضارية يزيد من حيوية اللّغة يكون الاقتراض معجميا، نحويا ودلاليا.

- **الاقتراض المعجمي**(**l emprunt lexical**): وهو استعمال مصطلح أجنبي في اللّغة المستهدفة

مثال: تكنولوجيا – technologie

[1] C.F: vinay darbelnet stylistique comparée du français et de l anglais méthode de traduction nouvelle édition revue et corrigée paris Didier 1977 p 46.

أزوت azote-

- **الاقتراض التركيبي(l emprunt syntaxique)**: وهو اقتراض صيغة نحوية من لغة أجنبيّة وأمثلة عن ذلك.
- **الاقتراض المعنوي(l emprunt sémantique)**:وهو إعطاء معنى جديد لكلمة موجودة من قبل في إحدى اللّغات ومثال عن ذلك:

خزانة - armoire

دولاب كهربائي - armoire électrique

- **النّسخ(le calque)**: يعتبر النّسخ نوعا من الاقتراض، فعندما نقترض عن اللّغة الأجنبيّة، نقوم باقتراض الصّيغة التّركيبية مع ترجمة حرفية للعناصر الّتي تكوّنها.
- **النّسخ التّعبيري(le calque d expression)**: تأخذ بعين الاعتبار البنى النّحوية للّغة المنقول إليها بإدخال نموذج تعبيري جديد.

مثال:الشّمس الحريري - le solaire thermique

- **النّسخ البنيوي(le calque de structure)**: وذلك بإدخال بنية جديدة في اللّغة المنقول إليها.

مثال:علم الخيال - science fiction

باطن الأرض - sous-sol

- **النّسخ الدّلالي**:الّذي يستشعره القارئ لأحادي اللّغة كتجديد في اللّغة المنقول إليها ببعث فيها الحيويّة.

2.3- الأساليب غير المباشرة:

- **الإبدال(la transposition)**: يطلق فيني و داربلني هذا المصطلح على الأسلوبية الّذي يتمثّل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر، دون أن يغيّر ذلك من معنى الرّسالة ويمكن أن نطبّق هذا الأسلوب داخل اللّغة وكذلك في إطار التّرجمة يشارك هذا الأسلوب أسلوب التّحرير في بعض الميزات إلى حد يصعب التّمييز بينهما أحيانا.
- **التّحوير(la modulation)** يتمثّل أسلوب التّحوير في تنويع يحدث في المراسلة نتيجة لتغيّر في وجهة النظر أو اتّجاه تسليط الضّوء و هما نوعان:

التّحوير المعجمي: la modulation lexicale

التّحوير التركيبي: la modulation syntaxique

- **التّكافؤ l équivalence**: هو أن يتّفق نصّان في تصوير وضعية تعبّر عن واقع واحد، وذلك باستعمال وسائل أسلوبيّة وتراكبيّة مختلفة تمام الاختلاف،(وغالبا ما يكون التّكافؤ ذا طبيعة توسّطية أحاديّة syntagmatique تشمل مجمل الرسالة، وعليه فإنّ أغلب التّكافؤات شكل صبغا ثابتة، وتنتمي إلى مدوّن كلامية وإلى تعابير اصطلاحية وتدخل ضمنها الأمثال والحكم والكلام الجامع والتّعابير المصدرية والمعنيّة)[1].

[1] بيوض إنعام، الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول، لبنان، دار الفارجي، دار الفرابي،ط2003،1، ص 104

- **التّكييف**(**l adaptation**):التّكييف لا يكون على مستوى البنيات والتّراكيب اللّغوية فحسب، بل يتجاوزها ليصل إلى مسار، الأفكار والتّعبير المادي منها، وذلك عبر صياغتها في نصوص.

يشكّل أسلوب التّكييف الحدّ الأقصى والحدّ التّشاؤمي لتعذّر التّرجمة حيث ينعدم وجود الواقع المشار إليه في الرّسالة الأصلية في ثقافة اللّغة المنقول إليها.

4 –علاقة علم المصطلح بالتّرجمة:

يتجلّى دور التّرجمة باعتبارها انتقالا من لغة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى لتبيان مراد المترجم عنه للمترجم له الّذي لا يفهم اللّغة المترجم منها.فإذا كانت الفلسفة أمّ العلوم،فإنّ التّرجمة هي أم اللغات، فهي قناة هامّة لاستحداث المصطلحات، كما أنّ المصطلح هو مجال حيوي يتأثّر بكلّ العوامل المحيطة به، و بمستعمليه و بالمنشغلين به، والمصطلح هو شحنة ثقافية يمسّه ما يمس الذّات البشرية من تغيير.

ويقول أحد الباحثين في شأن العلاقة بين المترجم والمصطلحي:(إنّ إيجاد المصطلح يكون إمّا بالتّرجمة أو الاختراع وغالبا ما يسبق هذا تلك، لذا فإنّ المترجم مهما كان نوعه، هو على العموم أوّل من يصطدم بالمصطلح و يتعامل معه سلبا أو إيجابا وله دور مؤثّر في هذا الاتجاه أو ذلك حسب مستواه وما يتاح له).[1]

[1] الديداوي محمد، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح و الهواية و الاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص103.

ومعنى ذلك أنّ المترجم هو في كثير من الأحيان منتج المصطلح الّذي لا يصل إلى المصطلحي إلا بعد أنّ يترجمه المترجم، وهو بهذا يخدم قضيّة المصطلح أساسا ويضيق القوّة المصطلحية، وبالتّالي يسهّل عملية التّرجمة.

تقول باحثة غربية في هذا الشّأن:(على المترجم، في بعض الأحيان أن يتصرّف كالمصطلحي، وهذا من أجل إيجاد حلّ للمشاكل الّتي تطرحها المصطلحات الّتي لا تظهر في القواميس و لا حتى في بنوك المتخصصة)[1] الترجمة لنا .

حيث تتشابك العلاقة بين علم المصطلح والتّرجمة وممّا يزيد من هذا التّشابك كثافة وتعقيدا أنّ كلا العلمين يستخدم اللّغة هدفا ومضمونا ووسيلة فهدفهما اللّغوي (وضع مادة لغوية جديدة) ومضمونهما اللّغوي (المادّة اللّغوية) و وسيلتهما اللّغوية(استخدام اللّغة في التّعبير عن المضمون)

وهذا يؤدي إلى كثير من التّشابه والتّشابك بينهما ممّا يساعد على إشاعة مجموعة من الأوهام حولهما في أذهان كثير من غير المختصّين[2]،فالتّرجمة والمصطلح وجهان لعملة واحدة لا يمكن لوظيفة أحدهما أن تتمّ بالجودة المطلوبة إلا بمساهمة الآخر بوظيفة مماثلة وكذلك لا يمكننا الاستفادة من إنتاج علم المصطلح في شكل معاجم ثنائية أو ثلاثية اللّغة،عامة أو متخصصة، إلّا بعمل مصطلحي يحفظ للتّرجمة مكانتها ودورها الفعّال والرّيادي في عمليّة الإنتاج.

[1]C.F :maria terisa cabre,*le traducteur…specialisees* la terminologie theorie methode et application p 93

[2]ينظر،علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ص 630.

ويتّفق رأي المتخصصين في مجال علم المصطلح على(أنّ لكل مصطلح ما يقابله في اللّغات الأخرى، وهو الرّأي الّذي يؤكّد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والتّرجمة إضافة إلى انتمائهما إلى مجال علم اللّغة التّطبيقي)[1].

إذا هنا يمكننا التّسليم بوجود علاقة تكامل لا تنتهي ولا تحدّها حدود بين علمي المصطلح والتّرجمة وذلك لإعطاء صورة واضحة في عملية ترجمة المصطلح بإتّباع قواعد وإجراءات كلا العلمين كلّ هذا من أجل الارتقاء بالدّرس المصطلحي الّذي لا زال يشكو من مشاكل، وعلينا أن نتعرّف على أسبابها ليسهل حلّها أو التّخفيف من حدّتها.

5 – علم المصطلح وعلاقته باللّسانيات:

نظرا لكون علم المصطلح علما حديثا لا تزال الآراء تتضارب حول استقلاليته وانتمائه إلى علم اللّسانيات فبغض النّظر عن كلّ الاختلافات الموجودة لا يدعو إلى أدنى شك بالنسبة إلى اللّسانيين في كون علم المصطلح يشكّل فرعا من فروع اللّسانيات ، فحسب أحد الباحثين أنّ اللّسانيات التّطبيقية الّتي تعتبر اللّغة نظاما من الأنظمة ونظاما متباينا متغيّر اللّهجات والوظائف تضمّ علم المصطلح كوجهة من وجهاتها الّتي تنتمي إلى أنظمة وظيفيّة يحدّدها تخصّص موضوعي[2]

ويعدّ **ساغر(Sager)**من مؤيّدي هذا الرّأي إذ أنّه ينفي تماما احتمال أن يكون علم المصطلح علما مستقلا بذاته ذلك أنّه يعتبر أنّ اللّسانيات وعلوم الإعلام واللّسانيات الإعلامية كفيلة بالتّعبير بشكل ملائم عن كل ما هو ذي أهمية بالنّسبة لها ويتبيّن هذا الرّأي بالاستشهاد التّالي :"يمكن

[1] عامر الزناتي الجابري،إشكالية ترجمة المصطلح ص 341.

[2] 1-Maria Terisa cabre La termnologie .Th'erie .methode et applications P66

للمرء أن ينظر عبثا في جوهر الدّراسات لوجود حقائق تميل إلى تأسيس استقلالية المصطلحات كنظام مستقلّ وليس من الأرجح أن يحمل الوضع كلّ ما يمكن أن يقال عن الأهميّة في المصطلحات يقال بشكل أكثر ملائمة في سياق اللّسانيات أو علم المعلومات أو اللّسانيات الحاسوبية "[1] (الترجمة لنا)

وقد انحاز القحطاني هو الآخر إلى هذا الرّأي في بادئ الأمر كما يتبيّن في تعريفه لعلم المصطلح " يعتبر علم المصطلح أحد المفاهيم الحديثة نسبيا في علم اللّغة المعاصر، ويهدف إلى تحديد معايير وأسس لوضع المصطلحات العلميّة الحديثة . ودراسة تكوين المصطلحات ومدى تمثيلها للبناء المعرفي تجعل هذا التّخصص أحد فروع علم المعجمية أو مايعرف بـ (Lexicology)[2]ويذكر فيما بعد:"من الأفضل النظر إلى علم المصطلح كحقل متعدّد التّخصصات ذلك أنه يرتبط بالمنطق، وعلم المعلومات والتّصنيف، وكذلك علم الدّلالات "[3]

أما **كابري** فتعدّ من مناصري استقلاليّة علم المصطلح فتعتبره " من الميادين العلميّة المشتركة الاختصاصات الّتي تعرف بواسطة العلاقة الّتي تنميها مع الميادين الأخرى الّتي تقترض منها مجموعة معيّنة من المفاهيم "[4]

---

[1]C.F : J.C.Sager"On Cherchait …Informatique " Apractial causse in terminology Processing .Amsterdam /Philadelphia JohonBenjamins 1990.I X+p254

[2]سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي : دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية ط1 بيروت مركز دراسات الوحد العربية 2002 ص50

[3]المرجع نفسه ص50

[4] La termonologie .Therie .méthode et " La termonologie…concepts "M.T cabre applications p61

وتميّز **كابري** بين ثلاثة مظاهر أساسيّة في علم المصطلح : المظهر المعرفي والمظهر اللّساني والمظهر التّواصلي انطلاقا من الرّؤية الثّلاثية الأبعاد للمصطلح البعد المرجعي والبعد المفهومي والبعد الرّمزي "فالمصطلح وحدة تشير إلى حقيقة ما وتتجلّى في شكل ما وتستعمل للتّواصل[1].

وتتبّع **كابري** في هذا خطوات **فوستر** الّذي يرى أنّ علم المصطلح اختصاص يقع عند ملتقى اللّسانيات والعلوم المعرفية وعلوم الإعلام والتّواصل والإعلام الآلي.

وبهذا فإنّ هذا العلم المشترك الاختصاصات تحدّده خاصيّة الوحدات المصطلحيّة الّتي تمثّل في الوقت ذاته وحدات لغويّة (عناصر معرفيّة وقنوات تواصل) كما تستعمل المصطلحات في محادثات متخصّصة التّوثيق وتعالج عادة عن طريق الحاسوب في النّشاط المصطلحي (الإعلام الآلي)[2].

ويتطابق هذا الرّأي مع ما ورد في تعريف **علي القاسمي** لعلم المصطلح بأنّه علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلّة ،لأنّه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدّة كما أشرنا سابقا والواقع أنّ علم المصطلح يستمد مادّته وأسسه من اللّسانيات ، وهذا لا يجعل منه بالضّرورة جزءا لا يتجزأ منها ، فالفيزياء على سبيل المثال لا يمكنها الاستغناء عن المبادئ الريّاضية في عملها ولكن هذا لا ينقص من استقلاليتها أو يجعلها فرعا من فروع الريّاضيات ، إذ أنّ هناك حركة تبادل بين العلوم كلها ولا يختلف علم المصطلح عن غيره من العلوم في هذا الشّأن ، لأنه يعتمد كثيرا –إضافة إلى اللّسانيات– ، على العلوم المعرفية والمنطق وعلوم الاتّصال ، كما تربطه في بعض الأحيان علاقة أخذ وعطاء مع بعض

[1]C.F : M.T. O.p. cit.P83.

[2]المصدر نفسه ص61

العلوم كالتّوثيق والإعلام الآلي ، فأهمية الوثائق المتخصّصة بالنّسبة للمصطلحي هي بقدر أهمية المصطلحات المتخصّصة بالنّسبة للموثّق الّذي يستعين بالمصطلحات ليصف محتويات النّصوص المتخصّصة الّتي يتعامل معها في حين يستخرج المصطلحي المصطلحات كما وردت عن المختصّين في النّصوص ، والشيّء نفسه ينطبق على الإعلام الآلي الّذي ساعد في تقدّم الأعمال المصطلحيّة بسرعة مذهلة كما ساعدته هذه الأخيرة بدورها في إنشاء برامج آليّة[1]

6- أهمّ المشاكل والصّعوبات الّتي تعرقل المسار التّرجمي للمصطلح:

إنّ مسار التّرجمة في حقل اللّسانيات لا يخلو من معوقات وأخطاء نظرا لتعدّد لغات المصدر المنقول منها فعلى الرّغم من الأشواط التي قطعها الدّرس اللّساني العربي إلا أنّه لا يزال يعاني من صعوبات نظرا لأنّ المصطلحات الأجنبيّة تقوم على ثلاث أنماط:

- مصطلحات مستحدثة لتعيين موضوعات صيغت داخل نظرية محدّدة مثل مصطلح "الفونيم"
- مصطلحات مؤلّفة من كلمات اللّغة العادية أنيطت بمعنى تقني ضمن إطار نظريّة لسانيّة معيّنة مثل مصطلح اللسان.
- مصطلحات تعود في الأصل إلى المعجم التقليدي للنّحو تستعمل بمعانيها أحيانا، أو بمعاني معدّلة أحيانا أخرى، وذلك لوصف مصطلح معيّن مثل مصطلح النّعت[2].

[1] ينظر، سامية بسام ترجمة مصطلحات الملاحة البحرية في القانون البحري الجزائري مذكرة ماجيستر في الترجمة عربي –فرنسي 2007/2006.

[2] ينظر،ماري نوال بويون ،المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني ، ط 1 سيدي بلعباس ، الجزائر 2007ص 5.

إنّ المصطلحات اللّسانية الأجنبيّة المترجمة تتسم ترجمتها بالفوضى وعدم الانضباط حيث يتّصف وضع المصطلح اللّساني بطابعه العفوي،"وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة ، ولا اكتراث بالأبعاد والنّظرية للمشكل المصطلحي ، وقادت هذه العفوية إلى الكثير من النتّائج السّلبية في مقدّمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح ، وعدم تناسق المقابلات المفتوحة للمفردات الجديدة.[1]

ويستعين الدّارس في الكثير من الأحيان بقواميس ثنائية اللّغة، فتتعدّد المفاهيم حينئذ أو يجدون أنفسهم بعيدين عمّا كانوا يريدون "فيجد هؤلاء أنفسهم أمام مصطلحات عربيّة متباينة إلى حد ما في الجانب اللّغوي متطابقة المفهوم في الاصطلاح "[2]

مثال عن ذلك نجد كلمة "**سيمولوجيا** " واردة أنّها سيمياء، سيموطيقا ،علم الدّلالة علم الرموز وعلم الإشارة....

ويظهر هذا الاختلاف المتمثّل في إيجاد المقابل للمصطلح الغربيّ في المصطلحات الدّالة علىLinguistique في قاموس **عبد السّلام المسدي** وهي "اللّانغوستيك ، فقه اللّغة،علم اللّغة ، علم اللّغة الحديث ،علم اللّغة العام ، علم اللّغة العام الحديث ، علم فقه اللّغة ، علم اللّغات ،علم اللّغات العام ، علوم اللّغة ، علم اللّسان،علم اللّسان البشري ،علم اللّسانية ، الدّراسات اللّغوية الحديثة ، اللّغويّات ،الألسنيّة "[3].

[1] ينظر،بوعناني سعاد آمنة ن بين المفهوم والمصطلح اللساني ، المصطلح اللساني نموذجا جامعة أبوبكر بلقايد ، تلمسان ص227

[2] أحمد قدور ،اللسانيات والمصطلح ن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد46/81 ص7

[3] عبد السلام مسدي ، قاموس اللسانيات ،الدار اللغوية للكتاب ، تونس 1984 ص72

وإثراءً للموضوع أكثر،وسعيا منّا أن نحصر أهمّ المشاكل الّتي يتخبّط فيها مشكل ترجمة المصطلح ارتأينا أن نركّز على آراء الدّكتور **بوطاجين** لدى حديثه عن :

1.6 المجمع العراقي:

الّذي يرى أنّ الصعوبة تكمن في سوء اختيار اللّفظ المناسب للدّلالة على مصطلح معيّن وتتمثّل هذه الصّعوبة في وجود بعض المصطلحات الّتي تتعالق بمصطلحات أخرى قد تقابلها في المعنى أو تتضاد معها، مما يوجب على المترجم أو المصطلحي أن يكون على دراية تامّة بتلك "المجاورات المعجمية الّتي قد تقود إلى التّرجمة الخاطئة "[1] لأنّ معاني تلك المجاورات وهو ما يحدّد المرادف الصّحيح والمناسب للمصطلح.

ثم أورد بعد هذا إشكالية أخرى هي غياب مرجعيّة المصطلح عند المترجم والّتي هي سبب آخر في التّرجمة الرّديئة، حيث يرى **بوطاجين** أن "مرّد ذلك.الاستخفاف بالمعجم والقراءات والتّرجمات الّتي أخذت الكتب معزولة عن المعارف، تضاف إلى ذلك مشكلة إغفال السيّاقات الفكرية والمعرفية المنتجة لهذا المصطلح أو ذلك "[2].فإغفال تلك السيّاقات والخلفيات لمصطلح ما يحيل إلى عدم الدّقة في وضعه وعدم فهم ما يعبر عنه.

[1] السعيد بوطاجين ، الترجمة والمصطلح ، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية،ناشرون ش،م،ل.منشورات الاختلاف،ط2009،1430،1.ص16

[2] المرجع السابق السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص17.

2.6-المجمع المصري :

و أمّا فيما يخصّ المجمع المصري وتناوله مسألة التّعريب،أشار **بوطاجين** إلى معرفة صعوبة أخرى هي عدم القدرة على مواكبة تدفقّات المصطلح الغربي، ورأى أنّ السّبب الأوّل في استعمال هذه الآلية كثيرا، غير أنّ ما تمّ تعريبه من طرف المجمع لم يكن إلا تكرارا على الأغلب، ثم طرح مشكلة أخرى هي البطء الشّديد في إخراج المصطلحات وإصدارها،وهو ما جعل المفاهيم تتراكم وتتراكم.

غير أنّ **بوطاجين** في آخر حديثه ذكر "أنّ المجمع قدم خدمة جليلة بطبع مجموعة معتبرة من المعاجم أسّست لظهور معاجم أخرى أكثر احترافية مستفيدة بذلك من الفجوات السّابقة الّتي تعذّر تفاديها "[1].

3.6-المجمع السوري :

فقد كان هدفه قبلا هو تطهير العربيّة من الدّخيل وكل ما هو أعجمي ، وذلك من خلال استبدال هذا الأخير بمصطلحات عربية أصيلة ، معنى أنّه تّم الجمع بين وظيفتين هما التّرجمة وصياغة المصطلح وهو ما يمثّل صعوبة لأنّه يتطلّب جهدا مضاعفا ودقّة متناهية، غير أنّ الفكرة اتّسمت بالضّبابية لأنّ المجمع لم يضع خطّة أو منهجية واضحة يرجع لها المترجم أو المصطلحي خلال عمله ،وبالتّالي فتح المجال للمجهودات الخاصة فتعدّدت التّرجمات وتعدّدت المصطلحات .

[1] سعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص31.

4.6-المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس:

ويتمثّل هدفها في توحيد المواصفات والمقاييس الّتي يعتمدها الوطن العربي في صياغة المصطلح،وهنا لاحظ **بوطاجين** أنّ ما قامت به المنظّمة لا جديد فيه يذكر أما عمّا أنتجته المنظّمة هو كتَيب بعنوان "طريقة اختيار المصطلحات ووضعها "الّذي أصدر في ظرف خمس عشرة سنة، وهو ما يؤكّد بطء الدّراسات العربية، ذلك أنّ" وضع المصطلحات من قبل هذه المجامع غالبا ما يأتي متأخّرا في حين أنّ مستخدمي المصطلحات يحتاجون إليها بسرعة لا تسمح بالانتظار الطويل وذلك بسبب تسارع التّقدم العلمي،ومن ثمّ زيادة المفاهيم والمصطلحات المتأتّية عنها "[1] .

وكملاحظة عامة تشمل المجامع والهيئات أنّ الجانب النظري في الدّراسات المصطلحية غلب عليها الجانب التطبيقي وهو ما أشار له **بوطاجين** كثيرا.

5.6-المعهد القومي للمواصفات:

ما يميّزه هو أنّه هيئة مستقلّة تماما عن غيرها ، ممّا يؤكّد مرّة أخرى على"قلّة الانسجام بين الباحثين والمصطلحين والمعاجم ومكتب تنسيق التّعريب "[2]

ومن جهة أخرى تحدّث **بوطاجين** عن دور المجلات في قضيّة المصطلح، وبدأ أولا ب:

✓ **مجلّة المقتطف**:الّتي كان لها دور في مسألة المصطلح، خاصّة وإنّها أولت المصطلح اهتماما كبيرا من خلال معالجة هذه المسألة إلا أنّها بعد ذلك التألّق انساق كتّابها وراء صدمات أنصار

[1] محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق سوريا د.ط .1998 ص206

[2] السعيد بوطاجين ، الترجمة والمصطلح.ص 81.

الحديث والقديم ، والّذي انساقوا كذلك وراء ذاتيتهم ،ما أخرجها عن نطاق العلمية وأفقدها صفة الحيادية .

- ✓ **مجلة لغة العرب**: الّتي عبّرت عن التّجربة العراقيّة في الاهتمام بالمصطلح ، فقد كان دورها بارزا أيضا ، إلّا أنّ ما أخذ على صاحبها الأب **انستاسماري الكرملي**أنّه غير عربي الأصل، فكيف به يؤصّل وينقل ويعالج قضايا تخصّ اللّغة العربيّة ، فالكثيرون قد أعابوا عليه لغته الّتي كانت الأخطاء تغلب عليها ، وهو ما تناوله **بوطاجين** كمشكلة زادت من حدّة إشكالية ترجمة المصطلح ، وهي مشكلة إسناد التّرجمة العربية إلى من هو ليس بعربي ، لأنّه بالتّأكيد لن يكون عارفا باللّغة العربيّة لدرجة تؤهّله لأن يترجم لها ، فحتّى المترجمين العرب لم يستطيعوا الإلمام بكل أسرارها حقّا.واعتبر **بوطاجين** الأب **انستاسماري** مثالا بسيطاً عن غيره من الكثيرين الّذين هم أعضاء مجامع وهيئات عربية.

6.6-إشكالية التّرادف في اللّغة العربية:وفي معالجة لبعض المصطلحات ، يتحدث **بوطاجين** عن إشكالية التّرادف في اللّغة العربيّة ،الّتي جعلت القواميس والمعاجم تتميّز بكثرة المغالطات "إذ يصطلح كلّ كما يرى ويعبّر كما يحلو له"[1]فاختلاف التّرجمة يعود إلى اختلاف المترجمين ،ثم إنّ عدم وضوح رؤية المترجمين وعدم قدرتهم على استيعاب المفاهيم جعلهم يحملون المصطلحات بمفاهيم قد

[1] محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ص166

لا تفي بالغرض أو قد تحجب المعنى أصلا وهو "أمر يتعلّق بالضّبابية اللّغوية الّتي يعتمد عليها بعض الدّارسين لتبليغ معنى قد لا يحتاج إلى جمل قصيرة أو مفردات مضبوطة ".[1]

7.6–اختلاف لغة مصدر المصطلح:

أمّا عن مسألة اختلاف لغة المصدر التي يتّم النّقل عنها فيعتقد **بوطاجين** أنّ العجز اللّغوي يسيطر على عمليّة النّقل أكثر منه العجز في عمليّة الفهم –حيث أنّ المشرق ينقل عن الإنجليزيّة والروسيّة وغيرها ، والمغرب ينقل عن الفرنسيّة، ثم إنّ المشاكل اللّغوية الّتي تكون موجودة أصلا في اللّغة المصدر تنتقل بالتّأكيد للّغة الهدف خاصّة حينما يكون المترجم يعاني من نقص لغوي أو معرفي.

8.6– صعوبات تنسيق المصطلح وتوحيده:

تحيلنا مظاهر أزمة ترجمة المصطلح إلى صعوبات تنسيق المصطلح وتوحيده في الوطن العربي، وبما أنّ لغتنا العربية لغة ثرية بالمفاهيم والمعاني ، فقد كانت هي المسبّب الأوّل في مشاكل المصطلح وهو ما جسّدته المشكلات اللّغوية الّتي تنتج بالدرجة الأولى من لغة الهدف أو يمكن أن تنتج من لغة المصدر،كما أنّ هناك مشكلات تنظيميّة تخصّ المجامع والهيئات المسؤولة عن توحيد المصطلح.

ومن الصّعوبات التي تنتج عن المشكلات اللّغوية هي:

1- أنّ تشعّب اللّغة العربيّة هو شيء مفيد، لكنّه مشكل في الوقت نفسه، حيث أنّ الازدواجية في اللّغة، أو ما يسمى بالتّرادف، يسبّب إشكالية ليس في اللّغة العربيّة فقط، وإنّما في لغات عالمية الأخرى.

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص195

والمعروف عن الوطن العربي هو تعدّد اللهجات، إضافة إلى الفصحى والمترجم فقد لا يجد في بعض الأحيان. مقابلا للمصطلح الّذي نقله، فيضطّر إلى وضعه بمقابل ذي لهجة تخصّ منطقة ما، ممّا يجعل المصطلح غير ثابت الدّلالة، كما أنّ هناك تعددّية حتّى في اللّغة الفصحى ، تخلق كذلك مشكلة لدى صياغة المصطلح ، أمّا عن كون اللّغة العربيّة ثريّة لكثرة المرادفات فهذه أيضا صعوبة تواجه المصطلحي والمترجم .

2-بعض صعوبات تنسيق المصطلح العربيّ ليست ناتجة عن اللّغة العربيّة،بل هي في الحقيقة ناتجة عن اللّغة المصدر ، وتعدّد مصادر المصطلح بين المشرق والمغرب أوضح مثل ، ففي المغرب العربيّ تستخدم اللغة الفرنسية كلغة ثانيّة وكمصدر أمّا في المشرق فيتّم الأخذ عن اللّغة الإنجليزيّة وهذا هو سبب التّفاوت في التّرجمة ، كذلك ازدواجية المصطلح في لغة المصدر ،تشكّل صعوبة مساويّة لما سبق حيث أنّه حتى لو اعتمدنا في القطر العربيّ لغة مصدر واحدة ،فإنّ هذه الازدواجية تعيق عمليّة التّنسيق والتّوحيد [1].

3-والإشكاليّة الأخيرة، تتمثّل في التّرادف والاشتراك اللّفظي في لغة المصدر، ويمكن الجزم أنّها سبب الازدواجية في اللّغة العربيّة، هنا وجب على المترجم أن يحيط المعنى المراد معرفته حتى لا تتشتت وتكثر المفاهيم. أمّا عن المشكلات التّنظيمية، فتمثّل في ثلاث مشكلات هي:

- ✓ تعدّد واضعي المصطلحات في الوطن العربي.
- ✓ إغفال واضعي المصطلحات في التّراث العلميّ العربيّ.

[1] ينظر، السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص196.

✓ عدم اختبار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع.

ففي المشكلة الأولى نجد أنّ المصطلحات الموضوعة كثيرة ومتعددة ، منها ما هو فردي ومنها ما وضعته المؤسّسات والهيئات العلميّة اللّغويّة ، وهو ما سبّب مشكلة وخلق فوضى في المصطلح، وفي المشكلة الثانية نجد أنّ التّراث العربي مليء بالمصطلحات العلميّة والأدبيّة ، الّتي كان يمكن العودة إليها والبحث عمّا يفيدنا ويخدم النّقد الجديد لذلك فقد حثّ الكثيرون على عدم إغفال مصطلحات التّراث ، أمّا في المشكلة الأخيرة فنجد أنّ المصطلح يوضع ويشيع ويتّبع في الدراسات دون اختبار لقابليّة شيوعه والعمل به أو رفضه، ولعلّ السبب في إغفالنا لهذا هو أنّ المصطلح يصلنا متأخّرا، ويأخذ وقتا كي يترجم ويخرج للسّاحة اللّغوية فتتأخّر بذلك أكثر فأكثر ، فما بالنا بأن نجازي كل فترة مصطلحا جديدا أو نختبر قبوله أو رفضه[1].

هنا نخلص إلى أنّ إشكاليّة المصطلح إشكاليّة تسبّب فيها الكثير من الصّعوبات، بالرّغم من أنّها أفادت كثيرا إلا أنّها تتأزّم شيئا فشيئا ولا سبيل لحلّ هذه الأزمة إلّا بتوحيد الجهود وتجاوز تلك الصعوبات الّتي باتت عائقا في وجه كل محاولة تنسيق وتوحيد المصطلح في الوطن العرب.

7- الحلول والسبل التي من شأنها توحيد المصطلح:

يمكن للدّارسين اتّباع الحلول المتّفق عليها بغية التّقليل من معضلة تعدّد المصطلح وترجمته وهي كالتّالي:

[1] ينظر، السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص 195،196.

1. دراسة وصفيّة ميدانيّة للمصطلحات اللّسانياتيّة المتعدّدة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربيّ، وتطبيق مبادئ التّقييس وشروط المصطلح المفضّل عليها إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كلّ منها رأي عدد المستخدمين له تقريبا وسنة بدء استخدامه.

2. يتمّ توحيد المصطلحات العربيّة وفق سيّاسة موحّدة في الوضع والتّقييس والاختيار المتّفق عليها تلتزمها جميع الأقطار العربية، بعد أن تشارك هي نفسها في رسمها ومناقشتها.

3. تشجيع التّأليف والإبداع والإنتاج العلميّ العربيّ ودعمه لإيجاد نظريّات علميّة عربيّة بمصطلحات عربيّة أصليّة.

4. إنشاء بنك معرفيّ عربيّ واحد للمفاهيم وتعريفاتها ومصطلحاتها وإنشاء شبكات له في جميع الدّول العربية لتخدم التّوجه التّوحيدي في هذا المجال

5. نشر الوعي المصطلحي والثّقافة المصطلحية وبيان أهميّة المصطلح وتعريبه وطرق وضعه وتدريب لغويين ومتخصّصين في هذا المجال.

6. العمل على وضع معجم اصطلاحي خاصّ بمصطلحات ليسانيّة يوحّد الجهود الفرديّة والجماعيّة ويضع قواسم مشتركة ومقبولة من قبل المترجمين والباحثين[1].

7. الاهتمام بتدريس علم المصطلح ضمن الدّراسات اللّسانية وتوظيفه في توحيد الجهود وتنسيق المصطلحات الشّائعة.

[1] ينظر ،علي توفيق الحمد، المصطلح العربي، شروطه وتوحيده مجلة جامعة الخليل للبحوث مج 2 ع1 أربد الأردن ص10-14

8. العمل على الإكثار من اللّقاءات العلميّة بين القائمين بتدريس المواد العلمية[1].

9. إنشاء المؤسّسات الخاصّة بالتّرجمة والتّعريب لنقل الفكر الأجنبي إلى اللّغة العربية.

10. الاهتمام باللّغات الأجنبيّة في المراحل كلها وربط هذه اللّغات بالتّعليم العالي بدراسة المواد العلميّة.

11.الكفّ عن محاولات التّسابق عن وضع المصطلحات والعودة إلى الدرس اللّساني القديم في اللّغة العربيّة للاستفادة من جهود القدماء.

ولاشكّ أنّ المساهمة في توحيد المصطلح اللّساني وخاصّة بطريقة موحّدة ومشتركة ستقضي حتما على اللّبس والغموض وتسهّل على الدّارس ،وتضع ركيزة للغة مشتركة في النّدوات والمؤتمرات واللّقاءات العلميّة فقد أصبح توحيد المصطلحات غاية يسعى إلى تحقيقها العلماء لأنّ تعاملهم مع المصطلح الواحد للمفهوم الواحد من شأنه أن يسير عليهم التّواصل في العلوم التي يتداولونها.

8- الصّفات المثالية الّتي ينبغي أن يتحلّى بها المترجم النّاجح:

من بين المواصفات التي يجب أن يتحلّى بها المترجم الحاذق:

- ✓ أنّ يكون أمينا في نقله للمعاني والأفكار التي ترد في النّص الأصلي.
- ✓ أنّ يكون صبورا، وألّا تدفعه الرّغبة في إنهاء أعماله بسرعة إلى أن يهمل حسن الصيّاغة أو المراجعة أو استخدام المعاجم والمراجع.

[1] ينظر، وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة (من النشأة إلى أواخر القرن العشرين) .عالم الكتب الحديث .2004ص189

✓ أن يكون واسع الإطلاع، ذا ثقافة عالية متابعا للأحداث العالمية أوّلا بأوّل، وهذا أوّل ما يساعد في التّعرف على كلّ ما يستجدّ في تغييرات.[1]

صحيح أنّ المترجم في حقيقة الأمر يسعى أكثر من غيره في تقصّي معاني ودلالات النّص لأغراض ترجمة فهو يسافر مابين السّطور لإدراك مرادا لكاتب على عكس القارئ الّذي يهتمّ بالقراءة لذاتها أو لتلقيّ معلومة.

"وتعدّ التّرجمة بمساعدة الحاسوب وقواعد البيانات المتخصّصة وقواعد المصطلحات متعدّدة اللّغة والقواميس صناعة لغوية ولّدت منها موازيّة لمهنة المترجم "[2] يحظى المترجمون اليوم بمجموعة من الأدوات المساعدة على التّرجمة التي تيسّر لهم مهامهم.

[1] ينظر،أكرم عبد المؤمن،فن الترجمة للطلاب، دار الطلائع، ص8

[2] أنعام بيوض، المعهد العالي العربي للترجمة، الملتقى الثاني حول أدوات الترجمة على أبواب القرن الحادي والعشرين،ديسمبر 2016 ، الجزائر

خاتمة الفصل:

نستنتج ممّا سبق بأنّ ترجمة المصطلح الأجنبيّ الواحد بمصطلحين عربيين أو أكثر، أو اشتراك مصطلحين عربيين في ترجمة مصطلح أعجمي يخلق في المصطلحات نوعا من التّشويش والضّبابية في فهم المعنى المقصود، وهذا ما يتنافى وشروط المصطلح الّتي من بينها عدم تمثيل المفهوم أو الشّيء الواحد بأكثر من مصطلح.

ويظهر لنا أن فوضى المصطلح تتّجه نحو ضياع الدّلالة، وضياع الدّلالة يقود إلى التعدّد المفاهيمي ولذلك، فإنّ التّرجمة الاصطلاحية يجب أن تكون أحادية لا ثنائية وغير متعدّدة، فهي ليست من باب الإفادة، لأنّ أحادية التّرجمة هي ظاهرة صحيّة، أما تعدّدها فهي ظاهرة مرضية.

تعود أسباب التعدد المصطلحي إلى غياب سلطة المجامع اللغوية العربية ومؤسسات التعريب والمعاهد المصطلحية في وضع وترجمة المصطلح.

من أهمّ المشاكل التي تعترض سبيل المصطلح مشكل الترجمة واختلافها من مترجم لآخر حسب تخصّصه.

الفصل الثالث:

ترجمة المصطلح اللساني دراسة تطبيقية

تمهيد:

تعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم الّتي تعدّ العنصر الّذي يضاف إلى الرّصيد اللّغوي فيثري اللّغة العربيّة بالجديد ويجعلها تتّسع لكلّ مستحدث في ميادين الفكر والحضارة، إذ أصبح البحث في ترجمة المصطلح يأخذ أهميته في ظرف يعجّ بالمتغيّرات والابتكارات التي لا تتوقّف، حيث أخذت التّرجمة تحتّل مكانتها ضمن علوم أخرى كفرع من علم اللّغة، لكونها نشاطا لسانيّا اجتماعيّا قبل كلّ شيء.

حيث تشهد لسانيات الخطاب اليوم اضطرابا على مستوى مصطلحاتها، فقد كان تركيزنا في هذه الدّراسة على معالجة قضيّة لافتة للانتباه تمثّلت في فوضى ترجمة المصطلحات اللّسانية وتعدّد المقابل في اللّغة العربية ما بين المشارقة أمثال سعيد حسن بحيري، صبحي إبراهيم الفقى ومحمد لطفي الزليطني والمغاربة أمثال أحمد المتوكّل، نعمان بوقرة و عبد الرّحمان بودرع.

بعد تطرقّنا في الفصلين السّابقين إلى مختلف القضايا المتعلّقة بالمصطلح و التّرجمة والمقاربات النّظرية التي تسعى إلى إرساء قواعد صلبة لوضعه وترجمته ، سنعمد في هذا الفصل إلى تطبيق تلك المكتسبات النّظرية وذلك من خلال القيام بدراسة تطبيقيّة مقارنة بين ترجمتين عربيتين، بغية إثباتنا لمدى التباين و الاختلاف الّذي وقع فيه المترجمون اللّسانيون المغاربة والمشارقة في نقل المصطلح الغربيّ إلى اللّغة العربيّة، حيث تقوم هذه الدّراسة التطبيقيّة على نقد هاتين التّرجمتين ورصد أهم مظاهر القلق والاضطراب على مستوى ترجمة المصطلحات، ومحاولة معرفة التّقنيات والآليات الّتي تعامل من خلالها المترجمون مع المادّة المصطلحيّة التي تضمّنها الفصل ولقد تمّ التّركيز في هذه العملية على

الجانب المصطلحي بشكل خاص نظرا لطبيعة موضوع البحث، وكذا رصد الفروق المصطلحيّة بين أبناء اللّغة الواحدة في المشرق و المغرب العربيين، ويهدف هذا العمل الإجرائي إلى معرفة مدى مراعاة المترجمين للدّقة في ترجمة المصطلحات ومقارنة بعضها ببعض.

1- اختلاف ترجمة المصطلح بين المشرق والمغرب:

إنّ مظاهر التّباين في الاستعمال اللّغوي بين دول المشرق والمغرب العربيين أضحت ظاهرة وجليّة، بداية من تسميتهم لأشهر السّنة ووصولا إلى المصطلحات العلميّة والتقنيّة، وتتعدد الأمثلة في هذا السّياق وتختلف سنتطرق إليها فيما يأتي، بحيث يميل المشارقة في صياغتهم للمصطلحات إلى الحرص على الحفاظ على الجانب الجمالي للّغة العربيّة، فيلجئون إلى إحياء الألفاظ التّراثية ويبتعدون عن الغرابة، وهذا ما يعرف في الدّراسات الحديثة ب " المنزع الصفوي"[1]، والذي مفاده الحرص على صفاء اللّغة العربية ونقائها من كل هجين.

أمّا المغاربة فيوصف تعاملهم مع اللّغة العربية بالجرأة ، حيث يميلون إلى الاستعمال أكثر من المعيار، إلا أنّ هذه الجرأة تحسب لهم في كثير من الأحيان، فغالبا ما تؤدي وظيفة سد الثّغرات المصطلحية كما تلقى استجابة من قبل مستعمليها.

تتجسّد الأزمة المصطلحية العربيّة في شكلين، أولهما ثقافي ذو عمق سياسيّ، لأنّ المصطلحات ترتبط بقضيّة الاختلاف الفطريّ والنّزعة الإقليميّة ، حيث يحاول كل قطر فرض مصطلحاته على

[1] ينظر ، عبد السلام المسدي مقال(مصطلحاتنا بين المشرق و المغرب) www /54342/10/10/2017 com.alriyadh المقال صادر في أفريل 2005 .

حساب القطر الآخر، والثّاني علميّ معرفيّ، حيث تعدّ المصطلحات عقبة تثبّط المساعي الراميّة إلى القيّام بنهضة علميّة وفكريّة عربيّة.

إنّ الأزمة المصطلحيّة في اللّغة العربيّة تتجاذبها اتجاهات ثلاثة، ولكل اتجاه ما يبرره:

- **الاتّجاه الأول:**

فتاريخي متعصّب للمصطلحات التّراثية، ولا يرى بديلا في وضع المصطلحات عن المصطلحات القديمة لأنّ اللّغة العربية قادرة على الوفاء واحتياجات العصر كما كانت سابقا وعلى مدى قرون خلت، كما أنّ من مبادئ هذا الاتّجاه استعمال المصطلحات العربية القديمة على اعتبار أنّ ذلك واجب قومي، مرتكزين على الأدوات الّتي استخدمها القدامى في وضع المصطلحات مثل (الاشتقاق والنحت والمجاز والاقتباس والتعريب اللفظي وغيرها)، ومركّزين على مطواعية اللّغة العربيّة في مجال الاشتقاق [1].

وأنّ اللّغة العربية أكثر اللّغات فصاحةً وقدرةً على التعبير لأنّها لغة اشتقاقية بامتياز، حيث تنحبس عن الأصل الواحد فروع لغوية عديدة، إضافة إلى المجاز والاقتراض والتّعريب وكذا النّحت على الرّغم من ندرة استعماله في اللّغة العربيّة على اعتبار أنّه لا توجد قاعدة يسير وفقها وأنّه مسألة متعلّقة بالذوق، فما يراه أهل المغرب جائزا ومستساغا، ينفر منه أهل المشرق ويرون فيه غرابة وهذا ما

[1] ينظر، أحمد شفيق الخطيب ، تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان العربي، العدد 39، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب،1995،ص 145، 146.

يخلق الاختلاف و التباين، ويُرجع أصحاب هذا الاتّجاه المشكلة المصطلحية إلى عدم استثمار اللّغويين لكل وسائل التّراث في الإنماء المصطلحي.

- **الاتّجاه الثاني:**

يرى هذا الاتّجاه حتمية التحلّي بالشّجاعة و الإقرار بأنّ اللّغة العربية- في الوقت الراهن- لم تعد قادرة على الوفاء باحتياجات العصر في ظل التّطور العلمي المتسارع. وبأنّ هذه اللّغة أصبحت ضعيفة من النّاحية المصطلحية، فهي لغة استهلاكية تعيش على ما تستورده من مصطلحات، ولعلّ أهمّ سبب في ذلك هو غياب الإنتاج العلمي فيها وبأنّه لا سبيل لمواكبة المستجدّات العلميّة والفكريّة إلا باللّجوء إلى آليتي التّعريب والتّرجمة، اللّتين تعملان على تسريع نقل العلوم و(لا ضير في التّعريب كلما دعت الحاجة إليه، وكلما تعذّر على كلمة عربية تقابل الكلمة الأجنبيّة، أو تعذّر كلمة عربيّة تفيد معناها بوسائل الاشتقاق)[1] ، ولقد أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارا يجيز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية- عند الضرورة- على طريقة العرب في تعريبهم [2].

ويولي أصحاب هذا الاتّجاه أهميّة بالغة للتّرجمة بوصفها عملا إبداعيّا كما يرون فيها مهارة تتطلّب معرفة المصطلح في لغته الأصل قبل ترجمته، وبالتّالي يسهل حصر المفهوم، إضافة إلى الإلمام الجيّد بكلّ من اللّغتين الأصل والهدف، ويرى أيضا بوجوب لفظ الألفاظ والمصطلحات المعربة بطريقة نطقها في لغتها الأصل.

[1] رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا،ط1،2010، ص 95.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 97.

ويخلص أيضا هذا الاتّجاه إلى التّأكيد على أنّ المصطلح ينال مكانته بالتّرجمة أو التّعريب ، وبأنّ مردّ الأزمة المصطلحية يكمن في عدم استثمار آلتي التّعريب والتّرجمة بالشّكل المطلوب.

- **الاتّجاه الثالث:**

ويأتي الاتّجاه الثّالث اتّجاها معتدلا، يقرّ بقدرة اللّغة على العطاء المصطلحي كما كانت في سالف عهدها، كما لا ينكر تراجعها حاليا أمام هذا الفيض من العلوم والمستجدات، ونكوصها من حيث الإنتاج من السّابقين ويحثّ على استثمار جميع الوسائل التي تتوفّر عليها اللّغة العربية، ولا يمكن إدراك ذلك إلا بالمزيد من التّنظيم والتّخطيط والتّنسيق، ويُرجع أنصار هذا الاتّجاه الأزمة المصطلحية العربيّة إلى عدم إشاعة المصطلحات وتوحيدها واستعمالها، وبأنّ المشكلة لا تكمن في الوضع المصطلحي.

إنّ الاختلاف في الآراء والاتّجاهات إنّما ينمّ عن وجود خلل كبير بين المفكّرين واللّغويين العرب في وقت نحن أحوج فيه إلى جمع الشّمل والاتّفاق على منهجيّة واحدة محكمة ورشيدة لتخطّي الأزمة المصطلحيّة والعمل على غربلة المصطلحات والإبقاء على صالحها واستعمال اليسير والشّائع منها والابتعاد عن الهجين والغريب مع استثمار جميع آليات اللّغة ووسائلها على اختلافها، سواء بالعودة إلى التّراث بالاشتقاق أو التّعريب والتّرجمة أو غيرها من الوسائل.

وارتأينا أن نوضّح ذلك من خلال دراستنا لبعض المصطلحات التي وقع فيها هذا الإشكال على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، من خلال الجداول الآتية :

2- المصطلحات التي تصبّ في دلالة الحقل المعرفي و نظرياته:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المغربي	المصطلح المشرقي
Analyse de discours	تحليل الخطاب	تحليل الخطاب/ علم النصّ/تحليل النّص/ ليسانيات النّص.
Pragmatique	التّداوليات/ الوظيفية/ التّداولية /ذرائعي/تداولي/ذريعي/براغماتي/ذريعيات	علم المقاصد/المقامية/ الذرائعيّة/النفعيّة.
Linguistique textuelle	ليسانيات النّص/ اللّغويات/ اللّسانيات / الألسنيّة/ اللغويّات/	علم اللّغة النّصي/علم دلالة النّص/علم نحو النّص/ النّصية/التّداولية النّصية/ علم اللّغة/ علم لغة النّص/ الألسنية النّصية/علم النّص.

- **تعليق:**

من خلال الجدول لاحظنا عدم التشابه في ترجمة بعض المصطلحات التي تصبّ في دلالة الحقل المعرفي و نظرياته بين أقطاب المغرب العربي و أقطاب المشرق العربي وهي غير متداولة، فمثلا عندما نتتبع الاستعمالات اللّفظية الدّالة على مصطلح pragmatique نجدها لا تكاد تلتقي

حول مصطلح واحد، فنجد لها عدة مقابلات من بينها : تداوليات ، براغماتي، ذريعي، نفعي، التّداولية، التّداوليات، الوظيفية، الذرائعية، علم المقاصد، المقامية، وغيرها.

حيث نرى أنّ المغاربة ترجموا المصطلح بالتّداوليات أمثال أحمد المتوكّل، ففي كتابه (اللّسانيات الوظيفيّة)، استعمل الوظيفية و التّداولية بمفهوم واحد وفي كتاب المصطلحات المفاتيح يستعمل مصطلح (تداوليات)[1]، وعند الفاسي الفهري (ذريعي)[2]، أمّا عبد السّلام مسدي استعمل (ذرائعي)[3]، في حين نجد المشارقة ترجموه بعلم المقاصد ، المقامية ، كما يستعمل سعد البازعي وميجان الرويلي مصطلح الذّرائعية كما تناولوه في كتابهما(دليل الناقد الأدبي).

ونتيجة لتعدّد منطلقاتها واختلافها في الدّراسة التّداولية حدث نوع من التّداخل بين حقولها وحقول أخرى، أدّى إلى تنّوع التّسميات وبالخصوص في ترجمتها في اللّغة العربيّة.

الاختلاف واضح في استعمال هذا المصطلح الّذي نعتقده أنّه جديد في الاستعمال عند اللّغويين إضافة لقلّة المؤلّفات في هذا الموضوع، وما يمكننا قوله فيما يخص مصطلح pragmatique التداولية: (أنّها تقوم على دراسة استعمال اللّغة بالمقابل مع دراسة النّظام اللّساني، الّذي فهم فعليا اللّسانيات، فالتّداولية تهتّم بالدّلائل التي لا يمكن تأويلها إلا في السّياق وبالمظاهر غير الحقائقية للفظ وبالاستراتيجيات التأويلية للمخاطب وبدراسة ما سمّته الفلسفة أحداث

1 – ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر، عبد القادر فهيم الشيباني،ص 82.

2– عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص 285.

3 – عبد السلام مسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص 119.

اللّغة، بتعبير آخر، هي تحلل ما هو مدلول بواسطة اللّغة الكلامية، يتجاوز ما تفيده الكلمات حرفيا)[1]

و أفضل مصطلح في منظورنا، هو التّداولية لأنّه مصطلح شائع بين الدّارسين في ميدان اللّغة و اللّسانيات من جهة و لأنّه يحيل على التّفاعل و الحوار والتّخاطب والتّواصل والتّداول بين الأطراف المتلفظّة من جهة أخرى[2].

أمّا مصطلح (تحليل الخطاب) اضطرب بغيره من المصطلحات فنجد مثلا المشارقة ترجموه بعلم النّص، يقول صلاح فضل في هذا السّياق (وقد استقر هذا المفهوم الحديث لعلم النص في عقد السّبعينات من هذا القرن، وهو يسمّى باللّغة الفرنسية (science du texte) و يطلق عليه في الانجليزيّة (discours anaylsis) ولا يخرج الأمر عن بقيّة هذين الحديّن في بقيّة اللّغات الحيّة، مما جعل ترجمته إلى علم النّص في العربية أمرا مقبولا[3].

ما يمكن ملاحظته أن صلاح فضل قد وقع في اضطراب كبير بين مصطلحات عدّة، وجعلها في مستوى واحد (علم النّص، تحليل الخطاب، ليسانيّات النّص).

1 فارنك نوفو، قاموس علوم اللغة، (م،س) ، ترجمة صالح الماجري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2012 ، ص 147.

[2]- ينظر، جميل حمداوي، التداوليات و تحليل الخطاب، مكتبة المثقف، ط1، 2015، ص 6.

[3] - ينظر، صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، (لونجمان)، القاهرة، ط1ن 1996،ص 319.

فنجد مصطلح تحليل الخطاب كغيره من المصطلحات تعدّدت ترجمته إلى العربيّة من بين تسمياته تحليل النّص، علم النّص،ليسانيات النّص، لكن ما نلاحظه أنّ أقطاب المغرب العربي ترجموه بمصطلح تحليل الخطاب و هي التّرجمة الصّحيحة و الدّقيقة له.

أمّا فيما يخص مصطلح ليسانيات النّص فهو مصطلح يدلّ على اتّجاه جديد في البحث اللّساني، فكان له الحظ وافراً في ترجمته فقد تعددت تسمياته، فقد أحصى مسدي حوالي ثلاثة وعشرين تسمية عربيّة كمقابل للفظ (linguistique textuelle)[1] ، منها اللّغويات، الألسنية، اللّسانيات...إلخ.

وأجمع عدّة باحثين من أقطاب المشرق العربي على وضع مصطلح (علم اللّغة) كمقابل للمصطلح الفرنسي (linguistique textuelle) فعنون علي عبد الواحد وافي مؤلّفه (علم اللغة)، و الّذي أعتبر أول مؤلّف في علم اللّغة الحديث.

وكذلك محمود السّعران اتّخذه كمقابل[2]، إضافة لصبحي إبراهيم لفقى الّذي ترجمه بعلم اللّغة النّصي وسعيد حسن بحيري بعلم لغة النّص، ونجد أيضا العديد من التّرجمات كالتّداولية

1 – مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (أي مصطلحات لأي ليسانيات)، مجلة اللسان العربية، الرباط ، المغرب، العدد 46،1993،ص 2.

2 – ينظر، محمد سعران، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، ص 16.

النّصية، علم دلالة النص، الألسنية النصية، علم النص، علم نحو النص، علم لغة النص وغيرها من مصطلحات[1].

ولا يختلف اثنان في أن المصطلح الشّائع اليوم في الاستعمال هو ليسانيات النّص على الرّغم من تشبّث البعض وخصوصا وفي المشرق عموما بالمقابل الآخر علم اللغة لأنّها تعتبر أكثر دقة و تداولا.

3- المصطلحات الّتي تصبّ في دلالة شروط بناء الخطاب و انتظامه:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المغربي	المصطلح المشرقي
Cohésion	الاتّساق	*السّبك *التّضام * الرّبط النّحوي التّماسك النّصي(الشّكلي)
Cohérence	الانسجام	*الحبك *التّماسك الدّلالي * الالتحام *التّناسق المعنوي *التّقارن
Proposition	القضيّة	القضيّة
Phrase	الجملة	الجملة

1 - ينظر، مصطفى غلفان، المرجع السابق ص 2.

- **تعليق:**

من خلال تصنيف المصطلحات الّتي تصبّ في دلالة بناء الخطاب و انتظامه لاحظنا اختلافاً في بعض المصطلحات فمثلا مصطلح cohérence فقد ترجمه أهل المغرب العربي بالانسجام أمثال نعمان بوقرة، أما المشارقة فقد تعدّدت و اختلفت ترجمته إلى عدّة تسميات فنرى سعيد حسن بحيري وصبحي إبراهيم الفقى ترجماه بالحبك والتماسك الدّلالي لقوله (مصطلح cohérence يستخدم للتّماسك الدّلالي، و يرتبط بالرّوابط الدّلالية)[1]، حيث نجد ترجمة كل من محمد لطفي الزليطني و منير التريكي لهذا المصطلح بأنّه التّناسق المعنوي[2]، أمّا محمّد مفتاح فترجمه بالتّشاكل في حين استعمل الباحثان سعد صلوح و محمد العيد مصطلح الحبك.

الانسجام عند تمّام حسن هو الالتحام، حيث عرفه: (هو الكيفيّة التي تمكّن القارئ من إدراك تدفّق المعنى النّاتج عن تنظيم النّص، ومعها يصبح النّص وحدة اتصاليّة متجانسة)[3].

ونلاحظ أنّه تمّ توحيد مصطلحي cohésion وcohérence بالتّماسك الدّلالي عند صبحي إبراهيم الفقى.

1- صبحي إبراهيم الفقى، المصدر السابق، ص 90.

2- ينظر، ج ب. براون،ج . يول، ترجمة و تعليق محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، تحليل الخطاب، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود. ردمك، المملكة العربية السعودية. 1997، ص 340.

3 – آمنة جاهمي، آليات الاتساق النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011، ص 87.

أما مصطلح cohésion فمثلا المغاربة كانت ترجمتهم بالاتّساق[1]، أمّا المشارقة فاستبدلوا المصطلح بالتّضام، حيث ترجمه سعيد حسن بحيري ب الرّبط النّحوي، وعرفه لطفي الزليطني بالتّماسك النّصي(الشّكلي)[2] و عدة تسميات أخرى.

أمّا محمد خطابي عرّفه (بأنّه ذلك التّماسك الشّديد بين الأجزاء المشكلة للنّص، واهتّم فيه بالوسائل اللّغوية(الشّكلية) التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من الخطاب والخطاب برمّته)[3].

وعرّف صبحي إبراهيم الفقى مصطلح cohésion بأنّه يعني العلاقات النّحوية، أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النّص، و هذه العلاقات تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة[4].

أمّا مصطلح proposition لقي توحيداً بين القطبين حيث ترجم بمصطلح القضيّة، كما هو الحال عند مصطلح phrase فترجم بالجملة عند كلا الطّرفين.

فمن خلال ملاحظتنا لكل هذه التّرجمات لجلّ المصطلحات نقف على أنّ التّرجمة المغاربية هي ترجمة سليمة من التّعدد والاختلاف لأنّ هذا الأخير يخلق العديد من المشاكل وعدم التمكّن من التّحكم في كيفية التّعامل مع المصطلحات وهي تعدّ إشكالية كوننا نتكلم نفس اللّغة من المشرق إلى المغرب، إلا أنّ ذلك لم يمنع من ظهور العديد من المحاولات لتوحيده.

1 ينظر،نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في ليسانيات النص و تحليل الخطاب، دراسة معجمية ، مكتبة الأداب، جامعة عنابة سابقا. ط1. 2009/1429 ص 137.

2 ينظر،ج ب. براون،ج. يول، المصدر السابق، ص 340.

3 محمد خطابي، الاتساق و الانسجام النصي، الآليات و الروابط، دار التنوير، الجزائر،ط1، 2014، ص9.

4 ينظر، صبحي إبراهيم الفقى، المصدر السابق، ص 90.

4- المصطلحات الّتي تصبّ في دلالة العملية التخاطبيّة:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المغربي	المصطلح المشرقي
destinataire /Récepteur	المتلقّي/ المرسل إليه	المستمع/ المتلقّي /المستقبل /المخاطب/المؤتى إليه /المتقبل
Intention	القصد	القصدية /القصد النية /المقصد /المقصدية /
Situation	المقام	سياق محيط الخطاب سياق الحال
Contexte	السّياق	السّياق
Communication	التّواصل/ الإبلاغ	إيصال
Appropriateness	الملاءمة	الملاءمة
competence	القدرة / ملكة /مقدرة/ كفاية.	إعتباطية

Speech acts	أفعال الكلام / الأفعال التّكلمية	الأفعال القولية / فعل الكلامي/
Focus	بؤرة	تسليط الانتباه
Topic	محور	مسند إليه بؤرة

➢ **تعليق:**

نلاحظ استمرارية في عدم توحيد المصطلح من خلال ترجمة المصطلحات الّتي تصبّ في دلالة العمليّة التخاطبيّة بين أقطاب المغرب العربيّ وأقطاب المشرق العربيّ بالرغم من جهود المصطلحيين في توحيد المصطلح إلا أنّ مشكلة تعدّد المصطلح ما زالت قائمة.

نرى اختلافا في ترجمة مصطلح récepteur حيث نجد أحمد العايد ترجمه تارة بمستقبل الذي هو اسم الفاعل لفعل (استقبل يقال استقبله: لقيه بوجه ولقيه مرحّبا به)[1] وتارة أخرى بمتقبل اسم فاعل لفعل (تقبّل: تقبّل الشّيء قبولا إذا رضيه)[2]. أما التّرجمات الأخرى فتنوعت من مخاطب ومتلقّي ومرسل إليه وغيرها من ترجمات أخرى.

1 معجم الوسيط، ينظر مادة رسل ص 712.

2 لسان العرب، المجلد الخامس، ينظر مادة قبل ص 12.

حيث نرجّح أحسن ترجمة له بالمرسل إليه المشتق من (رَسَلَ) ، وهو الشّخص الذي وجهت إليه الرسالة، كما ذكر بهذا الشّكل في لسان العرب[1]، ولأنّ المصطلح الفرنسي والمقابل العربي يحيلان على معنى نفسه، كما بينهما من تكافؤ.

أمّا مصطلح Intention تقارب في ترجمته بين القطبين، فنجد مثلا عند نعمان بوقرة ترجمه بالقصد[2]، وعند محمّد لطفي الزلّيطني ومنير التّريكي ب القصدية [3]، القصد، النية،المقصد... وكلّ هذه التّرجمات قريبة نوعا ما إلى التّرجمة المغاربية لكن مصطلح situation نجد اختلافاً واضحاً في ترجمته بين أهل المغرب والمشرق، فنجد عدة ترجمات له كالمقام[4] عند المغاربة وسياق ومحيط الخطاب وسياق الحال عند المشارقة، كما نجد أحمد المتوكّل ربط بين المقام و السّياق واستخرج السّياق المقامي.

أمّا مصطلح contexte من المصطلحات الّتي عرفت استقرارا في ترجمتها، فكلا القطبين ترجمه بالسّياق، بالرّغم من وجود من يذهب إلى تفضيل كلمة المقام، باعتبارها كلمة كانت مستخدمة في تراثنا الأصيل، ولكن استطاع مصطلح السّياق أن يفرض تداوله في دراستنا اللّسانية، حيث نجد سمير حجازي يجعل مصطلح السّياق مقابلا لمصطلح contexte الّذي هو (مفهوم يشير إلى مجموعة العوامل الّتي تؤثّر في اتّجاه النّص، وفي تشكيله وفي ظهوره فالسّياق العام للأثر الأدبي

1 لسان العرب، المجلد الأول، ينظر مادة ألك، ص 85.

2 ينظر، نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في ليسانيات النص و تحليل الخطاب، ص 156.

3 ينظر،محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، تحليل الخطاب، ص 348.

4ينظر،نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في ليسانيات النص و تحليل الخطاب،ص 143.

أو النّص هو المجتمع والتّاريخ، وهو السّياق يعزله الناقد البنيوي الشكلي عن العالم الخارجي حتّى يستطيع الوصول إلى اكتشاف التّواتر والاطّراد بين النّصوص الأدبيّة وبين بعضها ويعتمد عليه النّاقد البنيوي التّوليدي (الدّينامي) من أجل فهم وتفسير الأثر أو النّص الأدبي)[1] ، أي بمعنى الإطار العام الّذي تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية والظروف المحيطة بالنّص، أمّا لفظة سياق، فهي من (سوق: ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا: تتابعها)[2] أمّا في معجم الوسيط: السياق أو سياق الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه)[3] .

ويبدو أنّ المترجم ترجم المصطلح ترجمة حرفية، ذلك أنّ المعنى اللّغوي والاصطلاحي يتوافق والمعنى الأجنبي، لأنّ تتابع الأشياء وانتظامها هو المعنى نفسه الّذي تحمله كلمة contexte في أصلها الأجنبي أمّا بالعودة إلى المعاجم الأدبيّة، فنجد اتفاقا في ترجمته، بالرّغم من وجود بعض الاختلافات حول مفهومه، وهذا راجع إلى المجال الّذي يستخدم فيه.

أمّا مصطلح Compétence تعذّر توحيد ترجمته فنجد المغاربة قاموا بترجمته بالقدرة و الكفاية والمقدرة والملكة، أمّا المشارقة ترجموه باعتباطيّة، هنا ندرك أنّ اختلافا كبيرا طرأ على التّرجمة ولكن كليهما يؤدي إلى مفهوم واحد، حيث نجد مصطلح compétence ينهض على أربعة عناصر، ويتمثّل أحدهما في **القدرة** الّتي نفضّل ترجمتها ب pouvoir لتفادي الالتباس .

1 حجازي سمير سعيد، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، ط1425،1هـ/2004م، ص 143.

2 لسان العرب، مادة سوق، ص 2153.

3 المعجم الوسيط، مادة ساق، ص 464، 465.

أمّا المقابلات الأخرى المقترحة لمصطلح compétence فتتمثّل في الكفاية الّتي سبق وأن اقترحها أحمد العايد ورمزي منير بعلبكي، والكفاءة التي وضعها باحثون آخرون مثل جمال الدين كلوغلي[1]، والمشتقة من (كفأ)، وتعني التّماثل والتّشابه، وهي مؤنّثة ومفردة.

أمّا نحن فنرجح مصطلح الكفاءة كمقابل لمصطلح compétence، الّتي تعدّ تمثيلا وتجسيدا ل faculté الأهلية. كما أنّها كفاءة الذّهن على القيام بمجموعة من العمليات وبالتّالي تمّ استعمال تقنية المجاز لغرض توسيع المعنى.

أيضا مصطلح Focus ترجم عند القطب المغربي ب بؤرة[2] إلا أنّ القطب المشرقي ترجموه بمصطلح تسليط الانتباه، لكنّ المرجّح والأقرب هو التّرجمة المغاربيّة لأنّها أكثر دقّة وأكثر استعمالا وتداولا بين اللّسانيين، كما نجد مصطلح Topic أيضا لقي اختلافا في ترجمته من طرف الجهتين، فنجد أقطاب المشرق العربي ترجموه بمسند إليه والبؤرة[3]،أمّا المغاربة فترجموه بالمحور، وهذا التداخل في ترجمة هذين المصطلحين السابقين، رجع بالسلب على دارسي الدّرس اللّساني وعدم تحكمهم في كيفية التعامل مع المصطلحات.

كما نلاحظ أيضا مصطلح Speech Acts تعدّدت واختلفت ترجمته فنجد عدّة مقابلات له: أفعال الكلام، الأفعال القولية، أفعال التّكلم، أفعال التّكليم، أفعال التّكلمية، الفعل الكلامي...

1 ينظر، جمال الدين كلوغلي، مجلة التواصل اللساني، المجلد الرابع العدد الثاني، الرباط، 1992، ص57.

[2] ينظر، نعمان بوقرة، المرجع نفسه، ص 153.

[3] ينظر، فالح بن شبيب العجمي، مدخل إلى علم اللغة النصي، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود، 1999، ص 430.

فعلى سبيل المثال نجد نعمان بوقرة يترجم المصطلح بأفعال الكلام[1]، إلا أنّ محمّد لطفي الزّليطني ومنير التّريكي ترجماه بالأفعال القولية[2]وفالح بن شبيب العجمي ترجمه بفعل الكلامي[3]. لكن أحسن ترجمة لأفعال الكلام هي الأفعال التكلمية لأن احترم فيها بنية الكلمة (جذر الكلمة).

أمّا مصطلح Communication فتقاربت ترجمته فمنهم ما ترجمه بالتّواصل والإبلاغ ومنهم ما ترجمه بإيصال، فنرى أنّ مصطلح إيصال والتّواصل كليهما يحملان الدلالة نفسها ، ولكن تبقى كلمة تواصل أبلغ معنى لأنّها تجمع بين القطبين المرسل والمرسل إليه، أمّا مصطلح الإبلاغ يحمل معنى الوصول و الانتهاء.

لقد اعتمد المترجمون تقريبا على جميع آليات التّرجمة ووضع المصطلحات، من بينها الاشتقاق الّذي يمثّل النّسبة الأكبر في الاستعمال لكون الاشتقاق الّذي يمثّل النّسبة الأكبر في الاستعمال لكون الاشتقاق سمة تتميّز بها اللّغة العربيّة فهي تقنيّة اعتمدت عليها اللّغة العربيّة منذ القدم في توليد المصطلحات لإثراء اللّغة والحفاظ على أصالتها.

1ينظر، نعمان بوقر، المصدر السابق، ص153.

2ينظر، محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، المصدر السابق ، ص 340.

3 ينظر، فالح بن شبيب العجمي، المصدر السابق ، ص 340.

خلاصة الفصل:

لقد أفضت دراستنا المتواضعة لهذا الفصل التّطبيقي والّذي من خلاله حاولنا القيام بمقاربة تطبيقيّة مقارِنة بين ترجمتين عربيتين بين المشارقة والمغاربة، إلى جملة من النتائج الّتي نوجزها فيما يلي:

1. تعدّد ترجمة المصطلح العربي من باحث إلى باحث على الرّغم من انتمائهما إلى العصر نفسه.
2. عدم اعتماد الدّقة وضبط المفهوم في ترجمة المصطلحات وكثرة المقابلات عند أقطاب المشرق العربيّ.
3. احتلال المغاربة الصدارة في دقّة ترجمة المصطلح.

✓ ولعلّ هذه الجملة من النّتائج كان من أسبابها:

1. الوازع الذّاتي الذي يتحكّم في نقّادنا العرب وإلى الرّغبة في البروز والظّهور، لذلك نجد لكل باحث مصطلحات جديدة ينتصر لها دون الاكتراث برأي الآخر من الأقدمين أو المحدثين وحتّى المعاصرين ولو كان صائبا.
2. بالإضافة إلى عدم التّمكن من اللّغة وعدم الانصياع للطّرائق والوسائل الصّحيحة النّاجحة في نقل وصياغة المصطلحات.
3. اختلاف مصادر ثقافة المنتج للمصطلح.
4. تعدد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح اللساني.
5. تعدّد اللغات الأجنبية الّتي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلميّة فالمشارقة يأخذون من اللّغة الإنجليزيّة، كما يأخذ المغاربة من اللّغة الفرنسيّة.

استئثار كلّ مجمع برأيه في دقّة وصحّة ترجمة مصطلحاته فمكتب تنسيق التّعريب في المغرب يرى أنّه الأصوب بينما مجمع اللّغة العربية في القاهرة يرى غير ذلك.

خاتمـــــــــــة

لقد اتّسم موضوعنا بمعالجة أهم قضيّة من القضايا اللّسانية المطروحة في الدّرس اللّغوي العربّي الحديث، وهي قضيّة إشكاليّة ترجمة المصطلح اللسانيّ في ليسانيّات الخطاب، وكان من بين النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة:

1. تعاني ترجمة المصطلحات في الوطن العربي نوعا من العجز والاضطراب ويعود ذلك إلى الجهود المتفّرقة الّتي لم تتوّج بالتّحري العلمي الجماعي فهو الحل الوحيد للتّقليل من حدّة هذا الاضطراب والتخبّط الّذي تعاني منه المصطلحات في ضبطها.
2. تعود أسباب التعدد المصطلحي إلى غياب سلطة المجامع اللغوية العربية ومؤسسات التعريب والمعاهد المصطلحية في وضع المصطلح.
3. دراسة المصطلح في الخطاب تستوجب على المترجم النظر في طريقة وروده في سياقه مع مراعاة القواعد النحويّة والصرفيّة والتركيبيّة.
4. وضع المصطلح وتحديد معناه ليس أمرا يسيرا بل ذلك يتطلب جملة من الشروط والضوابط التي ينبغي التقيّد بها، وذلك من خلال تحريّ الدّقة في وضع المصطلحات تفاديا لتعدّد التّرجمات للمصطلح الواحد.
5. حضيّت آليات صياغة المصطلح اللّساني باهتمام كبير ومن أبرزها التّرجمة، إذ تعد عنصرا فاعلا في صياغة مصطلحات جديدة، فهي العين الّتي يقرأ به المتلقّي في الثّقافات المختلفة والصيّغة الأساسيّة لوضع المصطلحات العربيّة للمقابل الأجنبيّ، وبالإضافة إلى آليات أخرى كالاشتقاق والمجاز والتّعريب.

6. يضطلع المصطلح عامّة واللّساني خاصّة، بدور أساسي في سلسلة التطور الّذي تشهده العلوم كافة، فهو حلقة لا غنى عنها في هذه السلسلة ولكي يؤدّي وظيفته على أحسن وجه، وجب العناية به من ناحية الوضع والاستعمال.

ولتجنّب هذه الفوضى في استخدام المصطلح اللّساني الّذي يعدّ من أبرز القضايا المطروحة في المؤتمرات والمنظّمات الدّولية نظرا لأهميّته وتشعبه يستوجب على المترجمين تجسيد هذه الحلول الآتيّة على أرض الواقع:

- توحيد الرؤية في صياغة وضبط المصطلح لتحقيق الدقة المهيمنة في الكتابة اللّسانية الحديثة؛ فالممارسة العلميّة الجادّة تتطلّب مصطلحية مضبوطة بدءا من تسميّة العلم وانتهاء بتحديد مصطلحاته الأخرى وهذا ما تحاول اللّسانيات العربيّة التّأسيس له.
- وجوب اعتبار قضيّة توحيد المصطلح مشروعا قوميّا حضاريّا يتعاون في تحقيقه كل أبناء الوطن العربي، ومحاولة اختزال المؤسسات المكلّفة بهذا الشّأن في مؤسسة واحدة وموحّدة.
- محاولة اسناد لكل مجمع لغوي ترجمة علوم محدّدة.

القضاء على التّعصب اللّغوي غير ذي فائدة، وبواعث السّبق وحبّ الرّيادة والاجتهادات الشّخصية بين المترجمين.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،1437هـ 2016م .

1. المصادر:

1.1.المصادر العربية:

1.صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ط دار قباء، القاهرة، ج1،2، 2000.

2. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، السعودية 1991، مطابع جامعة الملك سعود.

3.علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1،2008.

4.علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، كتبة النهضة المصرية، القاهرة،1987

5.فالح شبيب العجمي، مدخل إلى علم اللغة النصي، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود، 1999 .

6. محمد خطابي، الاتساق و الانسجام النصي، الآليات و الروابط، دار التنوير، الجزائر، ط1 2014.

7.محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، ط1، 1995.

8.ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية، دمشق، دار الفكر، 2008.

9.نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في ليسانيات النص و تحليل الخطاب، دراسة معجمية، مكتبة الأداب، جامعة عنابة سابقا، ط 1 ، 2009/1429

2.1المصادر باللغة الأجنبية:

1-J.C.Sager Apractial causse in terminology Processing .Amsterdam /Philadelphia Johon Benjamins 1990.I X+

2-Maria Terisa cabre la terminologie theorie.methode et application les press.de l'université D'oltana .1ereedition 1998 canada .

3.1 المصادر المترجمة:

1. ج.ب.براون، ج، يول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود، ردمك، المملكة العربية السعودية، 1997 .

2. المراجع:

1.2.المراجع العربية:

1. أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان،ط10، 1969.

2. أحمد مطلوب، المصطلح النقدي، دراسة و معجم عربي-عربي، مكبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط1 ، 2012 .

3. أكرم عبد المؤمن، فن الترجمة للطلاب، دار الطلائع.

4. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم الملايين،بيروت لبنان،ط 1، 1986 .

5. إنعام بيوض، المعهد العالي العربي للترجمة، الملتقى الثاني حول أدوات الترجمة على أبواب القرن الحادي و العشرين، ديسمبر2016، الجزائر.

6. بيوض إنعام الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، لبنان، دار الفارجي، دار الفرابي،ط1، 2003.

7. الجاحظ، البيان و التبيين،ج 1، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة.

8. جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، مكتبة المثقف، ط1، 2015.

9. حجازي سمير سعيد، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، ط1425،1هـ/2004م.

10. حجازي سمير سعيد، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، ط1425،1هـ/2004م

11. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013/1434.

12. الديداوي محمد،منهاج المترجم بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2015،1.

13. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط1، 2010.

14. سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي: دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية،ط 1 ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002 .

15. سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، أثر الفهم اللغوي في الفهم المصطلحات العلمية(دراسة استكشافية في اللغتين العربية و الانجليزية) أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و أدابها، ج 17.

16. السعيد بوطاجين، الترجمة و المصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009 .

17. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر(لونجمان)، القاهرة، 1996 .

18. طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 .

19. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر،د.ط.الجزائر،2007،ج1.

20. عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع تونس، (د،ط)، **1994**م.

21. عصام الدين محمد علي، تاريخ المذاهب الفلسفية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د، ط، د، س.

22. محمد أحمد عويضة، محاضرات في تاريخ العلوم الإسلامية (إسهامات العلماء العرب في الحفاظ عليه و تقديمه، دار الكتاب العربية، جامعة المنوفية، مصر، ط1، 2004 .

23. محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية ط5،1993.

24. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، د،ط، 1998 .

25. محمود خليف خضير الحياني، التأويلية مقاربة وتطبيق مشروع قراءة في شعر فاضل العزاوي، دار غيداء للنشر، الأردن، ط1، 2013.

26. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة.

27. موسوعة الترجمان المحترف، صناعة الترجمة وأصولها، دار راتب الجامعية، لبنان.

28. واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المصطلح والمصطلحية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو،2014 .

29. وفاء كامل فايد، المجامع العربية و قضايا اللغة (من النشأة إلى أواخر القرن العشرين) عالم الكتب الحديث، 2004.

30. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1،الجزائر،2008

3.2 المراجع المترجمة:

1. جميس ديكنز، الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مبادئها ومناهجها، إثراء للنشر و التوزيع، ط1 ، 2007 .

3. المعاجم والقواميس:

1.3 معاجم وقواميس عربية و الأجنبية:

1. ابن منظور، لسان العرب، ج 1، دار صادر للطباعة و التوزيع، بيروت، ط 4 ، 1992.

2. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ،الدار اللغوية للكتاب، تونس، 1984 .

3. عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي، فرنسي، عربي،) بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2009.

4. مجد الدين محمد بن يعقوب فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2008/1429 ، مادة ترجمان.

5. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت،لبنان، باب الميم، 1994 .

6. معجم الوسيط، الجزء الأول والثاني، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا ، 1989.

7 jean Dubois Dictionnaire de linguistique l’arousse 1ere édition 1994 .

l’anglais 8 -vinay darbelnet stylistique comparée du français et d

méthode de traduction nouvelle édition revue et corrigée paris Didier 1977.

2.3معاجم وقواميس أجنبية مترجمة:

1.فارنك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة صالح الماجري،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2012.

2. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر، عبد القادر فهيم الشيباني

4.المجلات :

1- مجلة جامعة الخليل للبحوث مج 2 ،ع 1، اربد الأردن.

2- مجلة اللسان العربية، الرباط، المغرب، العدد 46، 1993 .

3- مجلة المصطلح، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، العدد 1 مارس 2002 .

4- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 46/81 .

5- مجلة مقاليد، ع 10 ، 2016 .

6- مجلة اللسان العربي ، ع3، الرباط، 1989 .

7- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد11 ، 1945 .

8- مجلة المترجم رقم 1، دار الغرب للنشر والتوزيع2011

9- مجلة التواصل اللساني، المجلد الرابع العدد الثاني، الرباط، 1992.

10- مجلة اللسان العربي، العدد 39، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1995.

11- مجلة اللسان العربي، العدد 39، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب،1995

5.الرسائل الجامعية:

1- آمنة جاهمي، آليات الاتساق النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء، رسالة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة 2012/2011 .

2- سامية بسام ، ترجمة مصطلحات الملاحة البحرية في القانون البحري الجزائري، مذكرة ماجستير في الترجمة، عربي-عربي 2007/2006

6.مواقع الأنترت:

1. com.www alriyadh/54342/10/10/ المقال صادر في أفريل 2005 .

2. (www.atinternational.org)(2015/12/15)

فهرس الموضوعات

البسملة ---------- I

كلمة شكر ---------- II

الإهداء ---------- III

مقدمة ---------- أ

الفصل الأول: علم المصطلح

تمهيد ---------- 10

1- مفهوم علم المصطلح:LA TERMINOLOGIE ---------- 11

2- نشأة علم المصطلح : ---------- 15

2-1 عند الغرب: ---------- 15

2-2- المصطلح عند العرب: ---------- 17

أ- في العصر الأموي: ---------- 18

ب - في العصر العباسي: ---------- 18

2-3 مدرسة براغ (المدرسة التشيكوسلوفاكية):---------- 21

3-3المدرسة الرّوسية (موسكو): ---------- 21

3-4 المدرسة الكندية (الكيبكية): ---------- 22

3-5 المدرسة الفرنسية: ---------- 23

3-6 المدرسة البريطانيّة:---------- 23

3-7 المدرسة البلجيكية : ---------- 24

4-لنّظرية العامّة والنّظريّة الخاصّة في علم المصطلح:---------- 24

5- طرائق وضع المصطلحات: ---------- 26

أ- التّرجمة: ---------- 27

- الاشتقاق:---------- 28
- المجاز: ---------- 30

ج -التّعريب:---------- 31

د- النّحت: ---------- 32
6-خصائص علم المصطلح: ---------- 33
خلاصة الفصل: ---------- 36

الفصل الثّاني: المصطلح اللّساني ومشكلة ترجمته

تمهيد:---------- 38
1-مفهوم التّرجمة: ---------- 39
2-أنواع التّرجمة: ---------- 41
1.2ترّجمة الحرفية: ---------- 42
2.2 التّرجمة بتصرّف: ---------- 42
3.2 التّرجمة التّلخيصية: ---------- 42
4.2التّرجمة التّفسيرية: ---------- 42
5.2التّرجمة الفورية: ---------- 42
6.2التّعريب: ---------- 43
7.2 الأقلمة: ---------- 43
8.2.الاقتباس: ---------- 43
3-أساليب التّرجمة: ---------- 43
1.3- الأساليب المباشرة: ---------- 44
2.3- الأساليب غير المباشرة:---------- 46
4 -علاقة علم المصطلح بالتّرجمة: ---------- 47
5 - علم المصطلح وعلاقته باللّسانيات: ---------- 49
6- أهمّ المشاكل والصّعوبات الّتي تعرقل المسار التّرجمي للمصطلح: ---------- 52
1.6 المجمع العراقي: ---------- 54
2.6-المجمع المصري : ---------- 55
3.6-المجمع السوري :---------- 55
4.6-المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس: ---------- 56

5.6-المعهد القومي للمواصفات: ---------- 56
6.6-إشكالية التّرادف في اللّغة العربية:---------- 57
7.6-اختلاف لغة مصدر المصطلح ---------- 58
8.6- صعوبات تنسيق المصطلح وتوحيده:---------- 58
7- الحلول والسبل التي من شأنها توحيد المصطلح: ---------- 60
8- الصّفات المثالية الّتي ينبغي أن يتحلّى بها المترجم النّاجح:---------- 62
خاتمة الفصل: ---------- 64

الفصل الثالث: ترجمة المصطلح اللساني دراسة تطبيقية

تمهيد:---------- 66
1- اختلاف ترجمة المصطلح بين المشرق والمغرب: ---------- 67
- الاتّجاه الأول:---------- 68
- الاتّجاه الثاني: ---------- 69
- الاتّجاه الثالث: ---------- 70
2- المصطلحات التي تصبّ في دلالة الحقل المعرفي و نظرياته: ---------- 71
3- المصطلحات الّتي تصبّ في دلالة شروط بناء الخطاب و انتظامه: ---------- 75
4- المصطلحات الّتي تصبّ في دلالة العملية التخاطبيّة: ---------- 78
خلاصة الفصل: ---------- 84
خاتمة ---------- 87